الأخبار
al-akhbar

الخميس 25 حزيران 2026
العدد 5809 السنة العشرون
Jeudi 25 Juin 2026 no 5809 20ème année

www.al-akhbar.com

16 صفحة
100000 ليرة

كأس العالم 12

«مونديال الحرّاس»... تصديات تسرق الأضواء

«قلق» في الجيش من شروط أميركا وإسرائيل لتحقيق الانسحاب

«مذكرة التفاهم» أمام «اختبار لبنان»! 2

تركيا - إسرائيل
الخوف يَكبر
10 - 11

بعد هجوم إسرائيل على لبنان وسوريا عام 2024، قُرع ناقوس الخطر في تركيا، تحذيراً من أن الدور سيأتي عليهم (أرشيف)

أحوال الناس

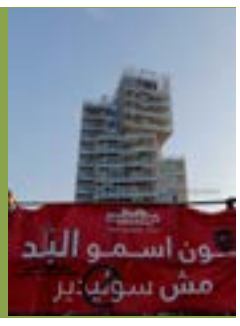

الصراع على «سولدير»: هل يفوز الصحناوي؟
3

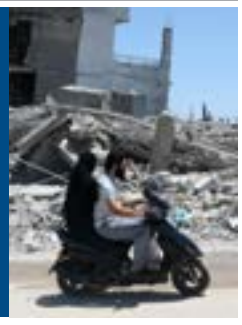

50% من نازحي مراكز الإيواء عادوا
4

العجز التجاري يزداد في 2026
6

الحرب الكونية ضد المقاومة

حزب الله: الترتيبات بعد الانسحاب وجنوب الليطاني حصراً

هل تفجر إسرائيل تفاهم إيران وأميركا بشأن لبنان؟

خلال يومين اثنين من مفاوضات واشنطن، تبين أن الاتفاق الأميركي – الإيراني عرضة لاختبار نوايا هو الأكبر من نوعه منذ التوقيع على مذكرة التفاهم. ذلك أن ما تدبره الولايات المتحدة من مفاوضات بين سلطة الوصاية وبين العدو، كشف عن معطيات خطيرة، توحي برغبة أميركية واضحة في الانقلاب على التفاهم مع إيران، ومحاولة السير في خطة تلائم إسرائيل وتفرض على سلطة الوصاية، وتقود إلى دفع الجيش اللبناني ليكون في مواجهة مع المقاومة. علماً أن النقاش الجاري في العاصمة الأميركية لم ينتهِ بعد إلى أي صيغة نهائية.

وبحسب معلومات «الأخبار» فإن الجانب الأميركي أعد تصوراً أولياً، يقضي بوضع خطة تنفيذية تحقق الانسحاب الإسرائيلي خلال ستين يوماً، لكن بعد تحقيق جملة من الشروط القائمة على إدارة أميركية مباشرة لتنسيق عملياتي بين الجيش اللبناني وجيش الاحتلال، وتقضي بتحويل «المناطق التجريبية» إلى مصيدة للإيقاع بين المقاومة والجيش، كون ما يريده جيش الاحتلال، يتركز حول إلزام الجيش اللبناني القيام بعمليات تفكيك وتدمير بنى تحتية وعسكرية تخص المقاومة في مناطق تقع شمال نهر الليطاني من جهة، وخارج المناطق المحتلة من جهة ثانية. علماً أن الأميركيين، حاولوا إغراء الجانب اللبناني بعرض دعم كبير للجيش وإطلاق عملية إعادة الإعمار في المناطق التجريبية التي لم يجرِ حسم شكلها بصورة نهائية ولا تمّ البتّ بكامل تفاصيل آلية العمل.

ويبدو أن العدو حريص على منع أي مسار تفاهمي من التحول إلى مدخل لإنتاج واقع سياسي وأمني جديد يقيّد حركته أو يفرض عليه الانسحاب من الجنوب دون شروط. وقد رسمت تل ابيب سقفاً سياسياً مرتفعاً على لسان رئيس حكومتها بنيامين نتنياهو الذي أعلن أن «المهمة في لبنان لم تنتهِ بعد، وسوف نتمسك بالمناطق الأمنية». فيما أضاف وزير حربه يسرائيل كاتس أن «إسرائيل لن تنسحب من جنوب لبنان ولو طلبت منها واشنطن ذلك». لكن العدو، سرب أنه قد يوافق على تنفيذ انسحابات «تجريبية» من مناطق محددة وتسليمها إلى الجيش اللبناني، شرط أن يسبق ذلك تدريب أمني أميركي للجيش لضمان قدرته على إلى انسحاب فعلي من الجنوب، أي تعطيل أي مسار يمكن أن يقود إلى تفكيك سلاح المقاومة.

جنوبيات النساء تفقدهما الاضرار التي خلفها العدوان الإسرائيلي على قريتهما في الجنوب (مروان بو حيدر)

> قلق في الجيش من ورقة أميركية تطلب منه نزع سلاح المقاومة شمال الليطاني وخارج المنطقة المحتلة وإخضاع الجنود لفحص أمني

وبحسب مصادر مطلعة، فإن «ما أصاب جولة واشنطن طاولت تعريف العملية التفاوضية نفسها. فلبنان يدخل هذه المفاوضات باعتبارها مساراً يهدف إلى تنفيذ وقف إطلاق النار وإنهاء الاحتلال واستعادة السيادة الكاملة على أراضيه، بينما تنظر إليها إسرائيل بوصفها فرصة لانتزاع شرعية سياسية وأمنية لبقائها العسكري وتحويل وجودها المؤقت إلى ترتيبات طويلة الأمد». لذلك، لم يكن اعتراض الوفد العسكري اللبناني تفصيلاً، كما أن رفض أعضائه التقاط صورة مشتركة مع الوفد الإسرائيلي لم يكن مجرد موقف رمزي. فالخلاف الحقيقي تمحور حول المقترح الإسرائيلي الذي يدعو إلى دخول الجيش اللبناني مناطق غير محتلة شمال الليطاني وإجراء عمليات تفتيش فيها تحت إشراف أميركي قبل بدء الانسحاب من الأراضي التي تسيطر عليها إسرائيل.

وليلاً، نقلت هيئة البث الإسرائيلية أن «مفاوضات إسرائيل ولبنان تجرى اليوم في البنتاغون وتبحث في بدء الانسحاب من جنوب لبنان وتَمّ تبادل الخرائط وظهر أمس تباين وجهات نظر بشأن وتيرة الانسحاب والمناطق». ونقلت عن مصادر توقعها بـ«انسحاب إسرائيلي جزئي وليس انسحاباً كاملاً».

لكن التسريبات الأميركية والكالة «رويترز» عن مسؤولين من حكومة العدو «أن العناصر العسكرية اللبنانية ستخضع لتدريب وفحص أمني أميركيين للتأكد من عدم ارتباطها بحزب الله، في حين ستحتفظ إسرائيل بوجود عسكري داخل المنطقة العازلة». وتكفي هذه الطروحات لنسف الإمساك بالوضع الميداني، وأن يتثبت الجيش الأميركي من نجاح عملية نزع سلاح المقاومة.

ومن واشنطن أفادت الأنباء أن الوفد العسكري اللبناني سجل اعتراضاً على عدد من الطروحات، فيما واصلت إسرائيل القيام بخروقات جديدة لوقف إطلاق النار، ما أدى إلى سقوط شهيدين، إلى جانب توجيه إنذار لسكان بلدة عين عرب في قضاء مرجعيون بالإخلاء، قبل أن تشن الطائرات الحربية الإسرائيلية غارة على بلدة النبطية الفوقا.

وبحسب مصادر مطلعة، فإن «ما أي اتفاق، ذلك أن المقاومة أبلغت جميع الجهات الرسمية اللبنانية وغير اللبنانية بأنها غير معنية بأي مخرجات من اجتماعات واشنطن. وأنها لن تسمح لأحد بالتعامل معها وفق ما يريده العدو، وهي لن تنسحب من أي منطقة قبل تحقيق الانسحاب الإسرائيلي الكامل، وأن إجراءات الجيش ستكون محصورة في منطقة جنوب نهر الليطاني.

وبالتوازي، عاد الجدل إلى داخل الجيش اللبناني، حيث أعرب ضباط كبار عن الخشية من محاولة زجه في مواجهات داخلية، خصوصاً وأن الجيش لا يحتمل إخضاعه لتدقيق أمني أميركي يهدف إلى منح العدو دوراً غير مباشر في تقييم أدائه، ويوفر له ذريعة للتشكيك بفعاليته أو التذرع بذلك لتبرير أي تجاوزات مستقبلية، وهو أمر أثار نقاشاً واسعاً بين أركان الدولة.

على المستوى الداخلي، تتقاطع المواقف الرسمية حول أولوية الانسحاب الكامل، وإن كانت تختلف في مقاربة ملف السلاح ودور المقاومة. فالرئيس عون يربط تثبيت وقف إطلاق النار بانسحاب إسرائيل وانتشار الجيش وعودة الأهالي وإطلاق الأسرى وبدء عملية الإعمار. كما أكد رئيس الحكومة نواف سلام أن لبنان «لن يقبل ببقاء خمس نقاط ولا نقطتين تحت الاحتلال».

وفي ملف حصرية السلاح، قال سلام «أنا لا أطلب من حزب الله سوى الوفاء بالتزاماته»، مشيراً إلى أن الحزب سبق أن التزم بتطبيق القرار 1701 واتفاق وقف الأعمال العدائية، اللذين ينصان على استكمال بسط سلطة الدولة وحصر السلاح بالجهات الشرعية المخولة حمله.

(الأخبار)

تقرير

الرؤساء الثلاثة وجنبلاط يدعمون التمديد للشركة وحزب الله يرفض

الصراع على «سوليدير»: هل يفوز الصحناوي؟

رلى إبراهيم

تصادق حكومة نواف سلام اليوم على تمديد ولاية شركة «سوليدير» التي تنتهي في العام 2029، إلى العام 2069. يأتي ذلك بعد طلب المدير العام للشركة ناصر الشماع من الحكومة إعادة النظر بقرار حكومة فؤاد السنيورة بشأن مدة عمل الشركة، وتبني المدة المحددة في نظامها التأسيسي في العام 1994، وهي 75 سنة.

القرار إن تم إقراره، سيعني تحويل شركة «سوليدير» من مستثمر لمدة محدودة مع ضوابط، إلى شركة مالكة حتى زمن غير معلوم، دون أي نقاش حول أعمال الشركة، وآثار برامجها على وسط العاصمة، ومصير حقوق الناس فيها.

يترافق طلب التمديد مع احتدام الصراع داخل الشركة بين إدارتها الحالية من جهة ورئيس مجلس إدارة مصرف «سوسييتيه جنرال» أنطون صحناوي الذي يتردد أنه يملك أكثر من 40%، علماً أن مصادر في «سوليدير» تقول إنه يملك رسمياً 10% من الأسهم، ويملك تفويضاً باسم مجموعة تملك ما نسبته 17% من الأسهم.

ووسط التنازع على من يمسك بقرار الشركة، ظهرت أصوات تحذر من إمكانية بيع الصحناوي قسماً من الأسهم إلى مستثمرين أجانب، قد تكون بينهم شركات مالية تدير استثمارات إسرائيلية.

وكان الشماع قد أرسل طلب التمديد مطلع العام الحالي، لكن الملف لم يحل إلى الوزراء إلا أخيراً، بعد توزيع لائحة بأملاك الشركة ومشاريعها داخل وخارج لبنان عليهم، بقصد إقناعهم بجدوى التمديد لها. بمعنى أن سلام وجد الحجة المناسبة لتبرير التمديد وهي تعداد إنجازاتها ومشاريعها المستقبلية، والتخويف من هروب المستثمرين بسبب بقاء ثلاث سنوات على ولايتها.

غير أن التمديد لا يقتصر على الأبعاد الإدارية، إذ علمت «الأخبار» أن اتصالات سياسية حصلت مع مراجع كبيرة في البلاد من أجل ضمان عدم الاعتراض على التمديد. ويبدو أن إدارة الشركة والفريق الداعم لها، حصلا على موافقة رئيس الجمهورية جوزيف عون وسلام، إضافة إلى دعم من رئيس مجلس النواب نبيه بري والنائب السابق وليد جنبلاط. وفي المقابل، قرر حزب الله المعارضة، فيما لم يتضح بعد الموقف النهائي لحزبي «القوات اللبنانية» و«الكتائب».

> الحكومة تمدد دون مراجعة اعمال وجدوى الشركة وحديث عن نية لشراء اسهم بلدية بيروت مقابل مبلغ زهيد

من المستفيد؟

يشار إلى أن النقاش حول التمديد للشركة لم ينطلق من طبيعة عملها. فهي أقيمت لأجل إعادة إعمار وسط بيروت بعد الحرب الأهلية وجذب الرساميل. غير أنها لم تنجح. وهي تعاني أزمة كبيرة، وتستند فقط إلى البيوعات العقارية، فيما تبين أن القسم الأكبر من هذه البيوعات حصل خلال السنوات التي تلت انفجار الأزمة الاقتصادية في العام 2019. وبسبب دخول البلاد في أزمات كبيرة، بقي النقاش معطلاً حول جدوى الشركة التي لم تعالج يوماً مسألة توسيع ملكيتها العقارية والتعدي على الأملاك العمومية والتمدد في البحر.

السؤال الأهم الذي يطرح اليوم في وجه سلام، يتعلق بالأسباب الموجبة لتمديد عمر الشركة إلى 75 سنة. وهو الأمر الذي لم يفعله حتى السنيورة، علماً أن قرار سلام جاء بعد ضغط قضائي على مجلس شورى الدولة، أدى إلى استبعاد المستشار المقرر في المجلس القاضية ريتا كرم التي رأت بوجوب «إبطال المرسوم رقم 15909 تاريخ 2005/12/09 المتضمن تعديل المادة الرابعة من النظام الأساسي لشركة سوليدير (أي المرسوم الصادر عن حكومة السنيورة بالتمديد للشركة)، على اعتبار أن هذا المرسوم غير قانوني، ووجوب التقيد بعمر الشركة الرئيسي الذي يفترض أن يكون انتهى في عام 2019». ومن ثَم، قام مجلس الشورى الحالي برئاسة يوسف الجميل بإنهاء كل الطعون ضدّ «سوليدير».

وفي أيار الماضي، نشرت مطالعة لمفوّض الحكومة لدى مجلس الشورى فريال دلول في الجريدة الرسمية، قضت بالمصادقة على تقرير رئيس الغرفة المقرّر ميراي داود بردّ المراجعة المقدّمة من صاحب منتجع السان جورج، فادي خوري، عبر «شركة الفنادق الكبرى للشرق ش.م.ل» و«شركة سوسيتي دي بان دومير ش.م.ل» ضد الدولة و«سوليدير» بحجة انتفاء صفة ومصلحة الجهة المستدعية في تقديمها.

تجدر الإشارة إلى أن حكومة السنيورة هي من أصدرت مرسوماً في العام 2007 منح الشركة صلاحية القيام بخدمات وأعمال استشارية وهندسية وتطويرية في كلّ المجالات العقارية، بما فيها ترتيب المناطق والمدن وتطويرها داخل لبنان وخارجه، والقيام بالعمليات المالية المتعلّقة بذلك. وهو ما جعلها قادرة على التوسّع في طبيعة أعمالها بغطاء رسمي من الدولة وكل مؤسساتها وأجهزتها القضائية.

إزاحة العوائق القانونية من أمام «سوليدير»، تزامن مع تعهد سلام بتقديم هدية التمديد إلى الصحناوي. وفي هذا الوقت، عقد رئيس بلدية بيروت إبراهيم زيدان اجتماعات سرية مع المدير العام لـ«سوليدير» زياد أبو جمرة بهدف مقايضة أسهم البلدية المُقدّرة بـ2,4 ملايين دولار بـ«غرائد ثياتر» (مبنى ترائي غير مُرمّم تملكه «سوليدير»)، مع إقفال ملف الأرباح غير المسددة. وتشير المعلومات إلى استمرار الاجتماعات، وسط محاولة «سوليدير» التخلص من المبنى الأثري الذي يحتاج إلى ملايين الدولارات لترميمه، وسط جدل داخل الفريق المسيطر على الشركة، حول كيفية انتزاع أسهم البلدية، والتخلص منها كشريك في «سوليدير». وبينما يقول الفريق الداعم للشماع إن الإدارة تريد منع الصحناوي من السيطرة عليها، تشير الوقائع إلى أن الصحناوي، بوصفه رجل الأعمال «اللسيحي الصهيوني اللبناني»، كما قالت عنه شريكته -الموفودة الأميركية السابقة إلى لبنان- مورغان أورتاغوس، سيكون المستفيد الأكبر.

(مروان بو حيدر)

حين تعجز الدولة: مارك بلوخ والمقاومة بوصفها استعادة للشرعية

كريم حدّاد

استسلام السلطة أمام الاحتلال السياسي الأميركي والاحتلال العسكري الإسرائيلي حدا بي إلى إعادة قراءة كتابه الهزيمة الغريبة لمارك بلوخ، وقيمته أنه لم يكن مؤرخاً كبيراً فحسب، ولا في أنه ترك واحداً من أعمق النصوص عن انهيار فرنسا سنة 1940، بل في أنه عاش ما كتبه حتى نهايته. وهو يقدم شهادة مواطن رأى دولته تنهار، وجيشه يُدار بعقل قديم، ونخبه تفقد القدرة على الفهم والفعل. وبعد تشخيص العطب، دخل المقاومة الفرنسية، كأنما أراد أن يقول إن الدولة حين تعجز لا تُعفي المواطن من واجبه، بل تنقله إلى امتحان أشدّ: أن يحفظ معنى الدولة ضد الدولة التي تخلّت عن معناها.

هذا هو الدرس الأعمق. الهزيمة لم تكن مجرد خسارة عسكرية أمام جيش ألماني أكثر سرعة وتنظيماً. كانت هزيمة دولة كاملة: قيادة عاجزة، إدارة متحجرة، نخب فقدت علاقتها بالواقع، وتعليم أخرج عقولاً تحفظ أكثر مما تحكم. لذلك سمّى هزيمة فرنسا «غريبة». لا لأن الهزائم نادرة في التاريخ، بل لأن سرعة الانهيار كشفت أن العدو لم يدخل فقط من ثغرة عسكرية، بل من ثغرات أقدم في المجتمع والدولة والعقل العام.

من هنا يصبح سؤال المقاومة عند بلوخ سؤالاً في الشرعية لا في السلاح وحده. ماذا يبقى من الدولة حين توقّع الاستسلام، وماذا يبقى من الوطنية حين تتحول السلطة الرسمية إلى جهاز خضوع، وكيف يتصرف المواطن حين ترفع المؤسسات الراية البيضاء؟

جواب بلوخ على هذه الأسئلة لم يكن نظرياً فقط. لقد رأى أن الدولة إذا خانت وظيفتها، أو فقدت القدرة على حماية الشعب والحرية، فإن الشرعية لا تموت معها. وفي نصه السري «لماذا أنا جمهوري؟» يدافع بلوخ عن الجمهورية بوصفها أخلاقاً سياسية. الجمهورية، في معناها العميق، هي أن تكون المدينة في خدمة الأشخاص، وأن تقوم السلطة على ثقة المواطنين لا على إخضاعهم، وأن تُحكم الجماعة بالقانون لا بمزاج الزعيم. ولهذا لا تكون المقاومة، في نظره، مجرد رد فعل على محتل أجنبي، بل دفاعاً عن صورة معينة للسياسة: سياسة المواطنين الأحرار في مواجهة دولة الطاعة والخوف.

بهذا المعنى، كانت فيشي بالنسبة إلى بلوخ سقوطاً مضاعفاً. لم تكن مجرد حكومة مهزومة، بل سلطة حوّلت الهزيمة إلى فلسفة حكم. قبلت الاحتلال، ثم أرادت من الفرنسيين أن يقبلوا معه منطق الطاعة. وهنا يتضح الفارق بين الدولة والسلطة. فالسلطة قد تبقى قائمة بمكاتبها وأختامها وأجهزتها، لكنها تفقد روح الدولة حين تكفّ عن خدمة الحرية والكرامة العامة. أما الدولة بمعناها الأخلاقي، فقد تظهر أحياناً في السراديب، في الصحافة السرية، في التنظيمات الملاحَقة، وفي المواطنين الذين يواصلون الفعل حين تصمت المؤسسات. لذلك لا ينبغي فهم مقاومة بلوخ كحماسة عاطفية أو مغامرة فردية. الرجل الذي قضى عمره في الوثائق، وفي صرامة المنهج، دخل المقاومة بالعقل نفسه: عقل التنظيم الدقة، الاتصال، والتخطيط. ما تصفه القدمة من حياته السرية في ليون يكشف أن المقاومة لم تكن مجرد بطولة متفرقة، بل محاولة لبناء إدارة سرية بديلة: نقل تعليمات، إصدار منشورات، وصل المجموعات. إعداد اليوم التالي للتحرير، وتنظيم الصلة بين العمل السياسي والعمل الميداني. لقد عادت الدولة، ولكن من تحت: عادت في صورة شبكة إدارية حرة بعدما صارت الدولة الرسمية جهازاً خاضعاً.

> المؤرخ الفرنسي الذي انخرط في المقاومة كان يواجه محاولة تحويل الهزيمة إلى فكر سياسي، ودرسه يقول إنّ فشل او عجز الدولة لا يعفي المواطن من المسؤولية

هذه هي المفارقة التي تجعل تجربة بلوخ شديدة المعاصرة: المقاومة ليست نقيض الدولة دائماً. قد تكون، في لحظة انهيار الدولة أو استسلامها، آخر دفاع عن فكرة الدولة. فالذين يختصرون الدولة في جهازها الرسمي لا يرون إلا السطح. ولم يكن بلوخ رومانسياً في نظرته إلى التضحية. كان يعرف كلفة المقاومة، ويعرف أن العمل السري هو خوف وتعب ومطاردة ووحدة. لكنه يعرف أكثر أن الحرية التي لا يشارك الشعب في استعادتها تبقى ناقصة. فالأمة التي تنتظر خلاصها من الخارج وحده قد تستعيد أرضاً، لكنها لا تستعيد نفسها. هنا يلتقي المؤرخ بالمقاوم. فالمؤرخ يعرف أن الأمم لا تسقط في يوم واحد، ولا تقوم في يوم واحد. والمقاوم يعرف أن لحظة الانهيار ليست نهاية التاريخ. بين المعرفة والفعل يقف بلوخ شاهداً على أن التشخيص الصادق لا يكتمل إلا بموقف. لقد كتب عن فساد النخب، وعن ذهنية القيادة، وعن عجز الإدارة، لكنه لم يحوّل النقد إلى ذريعة للانسحاب. على العكس، كان نقده للدولة سبباً إضافياً للدفاع عن معناها. فحين تفشل المؤسسات، لا يصبح اليأس فضيلة؛ وحين تنحرف السلطة، لا تصبح الطاعة حكمة.

تجربة بلوخ تضعنا أمام تمييز بالغ الأهمية بين الوطنية الرسمية والوطنية الحية. المقاومة الرسمية قد تطلب من الناس الصمت باسم «المصلحة العليا»، حتى حين تكون هذه المصلحة غطاءً للعجز. أما الوطنية الحية فتسأل: هل بقيت السلطة وفية للحرية؟ هل بقيت الدولة في خدمة الناس؟ هل ما يزال القانون يحمي الكرامة أم صار أداة لإدارة الخضوع؟ بهذا المعنى، لم يكن بلوخ وطنياً لأنه أطاع الدولة، بل لأنه رفض أن يختزل الوطن في سلطة استسلمت.

ولعل أجمل ما في سيرته أن المقاومة عنده لم تكن انفصالاً عن فكره، بل امتداداً له. المؤرخ الذي كان يرفض الأساطير العرقية، وينتقد البَلادة الإدارية، ويؤمن بالعقل النقدي، صار مقاوماً للأسباب نفسها. لم يقاوم لأنه عبد أمة مغلقة، بل لأنه آمن بفرنسا بوصفها فضاء حرية وثقافة وقانون. لم يقاوم باسم كراهية الآخر، بل باسم كرامة الإنسان. ولم يقاوم كي يستبدل طغياناً بطغيان، بل كي تعود الجمهورية جمهورية: سلطة قانون، لا عبادة قائد؛ مواطنون، لا رعايا؛ حرية داخلية، لا سيادة شكلية فقط.

ما يبقى من بلوخ اليوم هو هذا الدرس القاسي: حين تعجز الدولة، لا ينتهي الواجب العام. وحين تخون السلطة معنى الدولة، لا تموت الشرعية. إنها تبحث عن حامل جديد. قد يكون هذا الحامل مؤرخاً يحمل أوراقاً سرية في شوارع ليون، أو عاملاً يوزع منشوراً، أو شاباً يلتحق بالمقاومة، أو مواطناً يرفض أن يصدّق أن الهزيمة قدر نهائي.

الحرب الكونية ضد المقاومة

50% من نازحي مراكز الإيواء عادوا
أكثر من 50 ألفاً لا يزالون في بيروت وجبل لبنان

ندى أيوب

بعد التوصل إلى مذكرة التفاهم الأميركية - الإيرانية، تراجع عدد النازحين في مراكز الإيواء تدريجياً إلى النصف، مع تسجيل «وحدة إدارة الكوارث» في السراي الحكومي 73,580 نازحاً في هذه المراكز، حتى ظهر أمس. وكان العدد الأعلى لهؤلاء قد بلغ 141,440 نازحاً.

مراقبة تغيّر الأعداد منذ إعلان وقف إطلاق النار فجر الإثنين 15 حزيران وحتى ظهر أمس، تظهر أن نسَب المُغادرة ارتفعت بشكل ملحوظ بعد مرور أسبوع. والسبب تخوف

إقفال 110 مراكز إيواء من أصل 690 وبعلبك - الهرمل المحافظة الوحيدة التي غادرها جميع النازحين إليها

النازحين من انهياره، بناءً على تجربتهم مع الإعلانات المُتكرّرة لوقف إطلاق النار في لبنان منذ 8 نيسان الفائت. ففي كل مرّة، كان النازحون يواجهون تصعيداً إسرائيلياً دموياً، بعد وقت قليل من الإعلان وعودتهم إلى بيوتهم، ليُجبَروا على النزوح مجدداً.

وخلص تقرير داخلي أعدّه «الصليب الأحمر اللبناني» و«وحدة إدارة الكوارث» في 18 حزيران، واطلعت عليه «الأخبار»، إلى «ارتفاع عدم اليقين، بين النازحين، وبدلاً من العودة الجماعية والفورية إلى المناطق الأصلية، اتبعت غالبية العائلات النازحة نهجاً حذراً يقوم على الانتظار والمراقبة لتقييم استمرارية وقف إطلاق النار والظروف الأمنية في مناطقها».

مشيرة إلى «مساهمة التصريحات العامة والتوجيهات التي تشجع النازحين على عدم العودة المتسرعة إلى مناطقهم قبل التأكد من استقرار الوضع، في استمرار حال التريث». وفي هذا السياق، أبلغت غرف «وحدة إدارة الكوارث» في المناطق، عن تلقّيها استفسارات من النازحين حول أوضاع بلداتهم، مع التركيز على إمكانية العودة الآمنة والمستدامة، في إشارة إلى أن الناس تريد العودة، شرط أن تكون نهائية، كي لا تتكبد عناء النزوح من جديد.

يتوزع النازحون الذين لم يعودوا، على المحافظات، على الشكل الآتي (بالآلاف من الأكثر إلى الأقل اكتظاظاً): 28,3 في بيروت، 23,7 في جبل لبنان، 14 في الجنوب، 3,3 في البقاع، 2,3 في الشمال، 804 نازحين في النبطية و307 نازحين في عكار. وينظر للأيام المقبلة على أنها حاسمة في تحديد ما إذا كان وقف إطلاق النار سيؤدي إلى عودتهم جميعاً أو بقائهم في مراكز الإيواء، علماً أن العائلات النازحة من المناطق الحدودية، لن تعود إليها، وإنما ستلجأ إلى أماكن أخرى ضمن الجنوب. أما النازحون من البلدات المحاذية لتلك المحتلة، فينسقم هؤلاء حالياً بين جزء يقوم بزيارات استطلاعية لمعاينة الأوضاع، وجزء أقل قرر الاستقرار.

(مروان بو حيدر)

العدد الأكبر في بيروت وجبل لبنان

لقياس نسب مغادرة النازحين للمناطق التي استضافتهم، سنعتمد العدد الإقصى الذي استقبلته مراكز الإيواء في كل محافظة والعدد المسجل حالياً. وعليه، يظهر أن العاصمة بيروت ومحافظة جبل لبنان، لا تزالان تستقبلان العدد الأكبر من النازحين. ففي بيروت انخفض العدد بنسبة 42,5% من 49,211 إلى 28,300 نازح.

وفي جبل لبنان، انخفض العدد بنسبة 50% من 47,248 إلى 23,700 نازح. وبالتالي، فإن أكثر من 50 ألف نازح من أصل 73,580 نازحاً يتواجدون في هاتين المحافظتين. في المقابل، سجلت عكار أعلى نسبة مغادرة، إذ انخفضت الأعداد فيها بنسبة 67,8% من 1,346 إلى 307 نازحين. وفي الشمال، انخفضت الأعداد بنسبة 52,6% من 5,899 إلى 2,300 نازح، وفي البقاع بنسبة 51,3% من 8,609 إلى 3,300 نازح.

على صعيد الجنوب، لا تزال مراكز المحافظة تضم 14 ألف نازح (عدد كبير منهم من القرى الحدودية المحتلة) من أصل 25,472، في تراجع نسبته 45,1%. أما محافظة النبطية، فعدد قليل من غادر مراكز النزوح فيها، إذ تراجع العدد بنسبة 13% من 924 إلى 804 نازحين.

وتعدُّ بعلبك - الهرمل المحافظة الوحيدة التي غادرها جميع النازحين إليها، وعددهم 2,731 نازحاً.

إقفال 110 مراكز

بلغ العدد الأقصى لمراكز الإيواء 690، قبل تراجعه حتى أمس إلى 580 مركزاً. ووفقاً للتقرير المشار إليه أعلاه، كانت جبل لبنان المحافظة التي أقفل فيها العدد الأعلى من المراكز، مع إقفال 30 مركزاً من أصل 258، ومن ثم بيروت (23 من 150)، فبعلبك - الهرمل (20 من 20)، الشمال (12 من 63)، البقاع (10 من 65) وعكار (9 من 22).

في المقابل، سُجلت زيادة 10 مراكز في الجنوب، ومركز واحد في النبطية، ما يدل على أن العائدين إلى تلك المناطق، وحالت الظروف دون تمكنهم من الاستقرار في منازلهم، انتقلوا من مراكز إيواء بعيدة إلى أخرى أقرب إلى بلداتهم. وفي هذا السياق، عُلِمَ أن وزارة التربية أبلغت أمس المعنيين في بلدة برعشيت فتح الثانوية الرسمية في بلدتهم لإيواء العائلات التي فقدت منازلها.

30% ينزحون ويعودون

يعدُّ العدد الحالي (حتى ظهر أمس) للنازحين في مراكز الإيواء الأدنى منذ بدء الحرب. ومع كل كلام كان يصدر عن وقف إطلاق للنار منذ 8 نيسان الفائت، ثم يتبعه تصعيد إسرائيلي، كانت أعداد النازحين تتبدل داخل هذه المراكز. تتبع حركات النزوح والعودة يُستخلص منها أن قرابة 30% فقط من نازحي مراكز الإيواء كانوا يغادرون ويعودون، في مقابل أكثر من 60% فضّلوا البقاء فيها طيلة الشهرين الماضيين.

141,440 هو عدد النازحين المسجلين داخل مراكز الإيواء قبل 18 نيسان الفائت. ومع إعلان وقف إطلاق النار في المرة الأولى، هبط العدد إلى 91,453، أي غادر 35,4% منهم. ونتيجة عدم استقرار الأوضاع، ارتفع العدد مجدداً إلى 121,035 في غضون خمسة أيام، أي عاد أكثر من النصف. وبين 23 و26 نيسان الفائت، أي بعد تجدد الحديث عن وقف إطلاق للنار، غادر حوالى 20 ألفاً (15,7%)، إلّا أن التصعيد المستمر، تُرجم ارتفاعاً بالأعداد إلى 134,946 نازحاً، بزيادة (32,3%). ومنذ وقف إطلاق النار الأخير في 14 حزيران وحتى أمس، تراجعت الأرقام إلى قرابة 73 ألفاً، ما نسبته 50%.

المناهج التعليمية الجديدة على طاولة الحكومة اليوم

فاتن الحاج

يأتي طرح مشروع المناهج على طاولة جلسة مجلس الوزراء، اليوم، في ظل نقاش تربوي واسع حول الامتحانات الرسمية. يفتح ذلك باب التساؤلات في الأوساط التربوية حول ما إذا كان هذا التزامن محضَ صدفة مرتبطة بالتوقيت الإداري، أم لتحسين صورة وزارة التربية التي تواجه انتقادات على خلفية إدارتها للملفات التربوية الحساسة.

وفقاً للمعطيات، فإن المشروع أنجز مساره القانوني والإداري بعد موافقة مجلس شورى الدولة عليه الأسبوع الماضي، ما أتاح إدراجه على جدول أعمال مجلس الوزراء بصيغته النهائية.

وعليه، سيناقش الوزراء اليوم «طلب وزارة التربية والتعليم العالي الموافقة على مشروع مرسوم المناهج اللبنانية للتعليم العام ما قبل الجامعي»، في خطوة تُعدّ الأولى من نوعها منذ نحو ثلاثة عقود.

ويعود مسار إعداد المناهج الجديدة عملياً إلى عام 2022، حين انطلق العمل على المشروع في عهد وزير التربية السابق عباس الحلبي، وجرى إعداد صياغة الإطار الوطني للمناهج والإعلان عنه، إلى جانب إعداد الأوراق العشر الخاصة بالمناهج والمصفوفة المدى والتتابع والسلم التعليمي.

وبحسب المعلومات، بلغت المصفوفة مراحلها الختامية مع وصول وزيرة التربية الحالية ريما كرامي، التي وُضعت في صورة مجمل الأعمال المُنجزة. وتركّز النقاش على آليات التنفيذ ومراجعة الكفايات المُستعرضة المرتبطة بالمناهج الجديدة، كما جرى تكليف مستشار الوزيرة، عدنان الأمين، بمتابعة هذا الملف واستكمال المراجعات المرتبطة به، تمهيداً لوضع المشروع بصيغته النهائية أمام مجلس الوزراء.

كما خضع مشروع المرسوم خلال الأشهر الماضية لسلسلة مراجعات قانونية، بمشاركة لجنة ضمّت قضاة من مجلس شورى الدولة وأكاديميين ومتخصّصين في الشأن التربوي، قبل إرساله مجدداً إلى مجلس شورى الدولة الذي أعطى موافقته عليه.

وتؤكّد مصادر تربوية مواكبة أن تحديث المناهج بات حاجة ملحّة

المناهج المُطوّرة تنقل النظام التربوي من منطق الأهداف والمحتوى إلى منطق الكفايات وبناء المهارات

بعد نحو 30 عاماً من الجمود، في ظلّ شعور واسع داخل القطاع التربوي بثقل هذا التأخير وانعكاساته السلبية على مستوى التعليم ومواكبة التحوّلات العالمية. إلّا أن هذه المصادر تشير في الوقت نفسه إلى أن أي مشروع من هذا النوع يواجه تحدّياً أساسياً يتمثّل في الفجوة بين طموح المناهج الجديدة والواقع الفعلي وقدرة النظام التعليمي على التطبيق.

لذا، جرى اعتماد مقاربة تقوم على التطبيق التدريجي للمناهج اعتباراً من العام الدراسي المقبل، بدل تنفيذها دفعة واحدة، بحيث يتم الانتقال تدريجياً من صف إلى آخر وصولاً إلى التطبيق الكامل خلال ست سنوات.

وزيرة التربية ريما كرامي قبيل جلسة سابقة لمجلس الوزراء (هيثم الموسوي)

ولا تتوقف التحديات عند حدود التطبيق المرحلي، إذ يبرز تحدٍّ أساسي، وفق المصادر، يتمثل في تدريب المعلمين على المنهجية الجديدة، بما يشمل المعلمين والإداريين والمديرين ومنسّقي المواد، نظراً إلى كون المشروع لا يقتصر على تغيير المحتوى، بل يتضمّن تحوّلاً في فلسفة التعليم نفسها. فالمقاربة الجديدة ترتكز على الانتقال من نموذج التعليم القائم على الحفظ والتلقين إلى نموذج يركّز على الكفايات والمهارات الحياتية، بهدف إعداد «متعلّم قادر على تطوير نفسه والتكيّف مع التحوّلات المتسارعة». والمناهج المُطوّرة تنقل النظام التربوي من منطق الأهداف والمحتوى إلى منطق الكفايات وبناء المهارات، وهو ما يستتبع تغييراً في طرائق التدريس وآليات التقييم داخل الصفوف.

كما يضاف إلى ذلك الواقع المدرسي بعد الحرب الأخيرة، إذ يشكّل تأمين الانتظام التعليمي مع بداية العام الدراسي تحدّياً قائماً بحدّ ذاته، خصوصاً في المناطق المتأثّرة، إلى جانب الحاجة إلى تجهيزات إضافية مرتبطة بإدخال مواد جديدة مثل التكنولوجيا والفنون، وما تتطلّبه من بنى تحتية متفاوتة بين السنوات الأولى والمراحل الأعلى من التطبيق.

كما يبرز تحدٍّ إضافي يرتبط بالكتب المدرسية وطباعتها، إذ يُتوقّع أن تُطلق وزارة التربية مناقصة لتلزيم طباعة الكتب للمدارس الرسمية، ما يضيف بعداً لوجستياً إلى تطبيق المناهج، في ظل الحاجة إلى تأمين المواد التعليمية في الوقت المناسب وضمان جهوزيتها مع بدء التنفيذ.

وعليه، فإن نجاح هذا التحوّل لا يرتبط فقط بتحديث المحتوى التعليمي، بل أيضاً بقدرة الدولة على تأمين التمويل اللازم ومواكبة البنية التحتية المطلوبة، بما يضمن عدم تحوّل المناهج الجديدة إلى عبء تطبيقي على المدارس الرسمية.

رأي

رسالة جعجع لفانس

من الوشاية السرية إلى الوشاية العلنية

إلياس مخايل المر*

ليست المشكلة في أن يكتب سياسي لبناني إلى مسؤول أميركي، فالعلاقات الدولية جزء من العمل السياسي الطبيعي، بل في طبيعة الخطاب الذي يحوّل أزمة وطن معقّدة إلى رواية تبسيطية تقوم على تحميل «الآخر» مسؤولية كل فشل، وتبرئة الذات من تاريخ طويل من الخيارات الكارثية، والتحريض على الشريك بدل الجلوس معه ومحاورته. هنا الوشاية بعينها، والخطر الأكبر أن تصدر هذه الرواية عمّن يفترض أنهم تعلّموا من تجارب الحرب الأهلية، فيما خطابهم ما زال أسير عقل الميليشيا والانغلاق والتخويف من الآخر لشدّ العصبيات.

أزمة المسيحيين في لبنان لم تبدأ مع إيران، ولا مع حزب الله، بل بدأت يوم تحوّل جزء كبير من الأحزاب المسيحية إلى مشاريع انعزالية مغلقة، ترى في الشريك الداخلي تهديداً دائماً، وفي الخارج ضمانة وجود. فمنذ خمسينيات القرن الماضي، بُني جزء من الحياة السياسية المسيحية على هاجس التفوق لا الشراكة، وعلى وهم القدرة على حكم لبنان بمنطق الغلبة، لا بمنطق التوازن التاريخي الذي قام عليه الكيان اللبناني.

وعندما انفجرت الحرب الأهلية، لم تكن المأساة مجرد صراع بين طوائف، بل أيضاً حرباً مسيحية - مسيحية دامية، ومجازر امتدت من إهدن إلى الصفرا، ومن الاغتيالات السياسية إلى حروب الإلغاء، وكان المسيحي يقتل المسيحي باسم «توحيد البندقية» أو «حماية الوجود». وفي النتيجة، جرى تدمير البيئة المسيحية سياسياً وديموغرافياً واقتصادياً بأيدي من ادّعوا الدفاع عنها، وكان أكبر نزيف هجرة في التاريخ المسيحي.

التاريخ يقول بوضوح إن أخطر ما واجه المسيحيين في لبنان لم يكن الشراكة مع المسلمين، بل الصراع داخل البيت المسيحي نفسه. آلاف الشباب هاجروا بعد أن تحوّلت المناطق المسيحية إلى ساحات اقتتال وحواجز وخطوط تماس ومقابر جماعية. ولم تكن إيران من أقام حاجز البربارة، ولا من أشعل حرب توحيد البندقية والإلغاء، ولا من حارب الجيش وأعدم ضباطه ورمى بهم في البحار وأقنية الصرف الصحي، ولا من قام بتصفية القيادات المسيحية التاريخية. هذا كله حصل قبل صعود النفوذ الإيراني في لبنان أصلاً.

ثم جاءت مرحلة ما بعد الطائف، وبدل أن تعيد الأحزاب المسيحية إنتاج مشروع وطني جديد يواكب التحولات الإقليمية والديموغرافية، اختارت المقاطعة والانسحاب ورفع خطاب المظلومية، تاركة الدولة تُدار من دون مساهمة فعلية منها، وبنت سردية قامت على التحالف مع جميع أحزاب السلطة ضد الشخصيات التي كانت تسعى للشراكة وإدخال الشباب المسيحي الى الدولة ومؤسساتها، بعدما رمتهم الاحزاب الهاربة من وجه العدالة والتاريخ الأسود لمصيرهم. وعندما عادت إلى السلطة لاحقاً، لم تعد بعقل الدولة، بل بعقل الثأر السياسي من الاطراف المسيحية، أحزاباً ومستقلين، فأقامت تحالفات ثلاثية ورباعية الهدف منها الغاء الآخرين وتقاسم النفوذ والسلطة.

الحقيقة التي يرفض البعض الاعتراف بها هي أن النظام اللبناني، رغم كل عيوبه، منح المسيحيين ما لم يحصل عليه أي مكوّن مسيحي آخر في الشرق: المناصفة، ورئاسة الجمهورية، والدور المحوري في الإدارة والاقتصاد والثقافة والتعليم. لكن بدل تطوير هذه الصيغة، عملت بعض القوى على تقويضها عبر مشاريع الكانتونات والفدراليات المقنّعة والتحريض الطائفي المستمر، وكأن المطلوب تدمير آخر نموذج للشراكة المسيحية - الإسلامية في الشرق.

المشكلة الاستراتيجية الكبرى لدى الأحزاب التي تدعو الى عدم الاندماج وتفضل الانعزال عن بقية المجتمع، أنها لم تفهم التحولات العميقة في المنطقة. فالمسيحي اللبناني لا يمكنه حماية وجوده عبر الانغلاق داخل جغرافيا ضيقة، ولا عبر الاستقواء بالخارج. والقوة الحقيقية لأي جماعة في الشرق تأتي من القدرة على بناء شبكة مصالح وتحالفات وانفتاح مع محيطها العربي والمشرقي. والمسيحي الذي يرى في المسيحي السوري أو العراقي أو الفلسطيني أو الأردني «غريباً» لا يمكنه أن يبني مشروع حضور تاريخي طويل الأمد.

لقد أثبتت تجارب القرن الماضي أن كل مشروع الغائي ينتهي إلى هزيمة أصحابه. من راهن على إسرائيل خسر، ومن راهن على الحرب خسر، ومن راهن على التقسيم خسر، ومن راهن على الخارج ضد الداخل خسر أيضاً. أما لبنان فبقي بفكرة الشراكة، لا بفكرة الغلبة.

أخطر ما يواجه المسيحيين اليوم ليس سلاح هذا الطرف أو نفوذ ذاك، بل استمرار عقل سياسي يعيش على الخوف والتحريض، ويستثمر في العصبيات بدل بناء الدولة. عقل لم ينتقل حتى الآن من مفهوم الميليشيا إلى مفهوم الدولة، ومن وهم الحماية الخارجية إلى منطق المواطنة والشراكة الوطنية.

كفى وشاية بالخارج على الداخل. وكفى تزويراً للتاريخ. من يريد فعلاً حماية المسيحيين، يحمي الدولة لا مشاريع التفكك، ويحمي الشراكة لا الانعزال، ويبني مستقبلاً لشباب لبنان بدل دفعهم إلى الهجرة بخطاب الكراهية والخوف الدائم.

*سياسي

تقرير

العجز التجاري يزداد في عام 2026

(هيثم الموسوي)

تُظهر أرقام التجارة الخارجية في الأشهر الأربعة الأولى من عام 2026 أن الاختلال التجاري في لبنان عاد إلى الاتّساع مقارنة مع ما سجّله في الفترة المماثلة من السنة الماضية، والسبب هو الزيادة في الاستيراد مقابل تراجع التصدير.

في نهاية نيسان 2026، ارتفع العجز التجاري إلى 6,1 مليارات دولار، بزيادة 19% مقارنة بالفترة نفسها من عام 2025. وجاء ذلك نتيجة اتجاهين متعاكسين؛ ارتفاع الواردات من جهة، وتراجع الصادرات من جهة ثانية، إذ بلغت قيمة الاستيراد 7,04 مليارات دولار، بزيادة 11,3%، في حين تراجعت الصادرات إلى 938,2 مليون دولار، بانخفاض 21,6%. وهذا يعني أن المشكلة لا تكمن فقط في ارتفاع فاتورة الاستيراد، بل أيضاً في ضعف قدرة الاقتصاد على توليد صادرات كافية لتمويل جزء أكبر من هذه الفاتورة. لذلك، تراجعت نسبة تغطية الصادرات للواردات من 19% في الأشهر الأربعة الأولى من عام 2025 إلى 13,3% في الفترة نفسها من عام 2026. وهذه النسبة تعكس حجم الفجوة البنيوية في الاقتصاد اللبناني، بحيث يستهلك البلد ويستورد أكثر بكثير مما ينتج ويصدّر.

اللافت أن اتّساع العجز لم يكن مدفوعاً أساساً بارتفاع فاتورة المحروقات. فاستيراد النفط والوقود، في الأشهر الأربعة الأولى من السنة الجارية، سجّل ارتفاعاً طفيفاً لا يتجاوز 0,7%، ليبلغ 1,67 مليار دولار، فيما انخفضت حصته من إجمالي الواردات من 26,2% إلى 23,7%. في المقابل، ارتفعت الواردات غير النفطية بنحو 705 ملايين دولار، أو 15%، لتبلغ 5,37 مليارات دولار. هذا التفصيل مهم لأنه يشير إلى أن توسيع العجز التجاري مرتبط بعودة الطلب على السلع المستوردة غير النفطية، لا بمجرّد صدمة في أسعار الطاقة.

وتكشف تركيبة الواردات أن جزءاً كبيراً من الزيادة جاء من سلع ذات قيمة مرتفعة، مثل اللؤلؤ والأحجار والمعادن الثمينة، التي بلغت قيمتها 1,16 مليار دولار وشكّلت 16,4% من إجمالي الواردات. كما برزت واردات المنتجات الكيميائية، والآلات والأجهزة الكهربائية، والمركبات، والمنتجات الغذائية والمشروبات والتبغ. كذلك سجّلت واردات المركبات والطائرات والسفن ارتفاعاً كبيراً، ما يعكس توسّعاً في بعض أشكال الاستهلاك والاستثمار، لكنه في الوقت نفسه يزيد الضغط على الميزان التجاري طالما لا يقابله ارتفاع مماثل في الصادرات.

على جانب الصادرات، لا تقدّم الأرقام صورة موحّدة. فبعض القطاعات سجّل تحسّناً، ولا سيما الأحجار والمعادن الثمينة، التي انخفضت بنسبة 51% إلى 221,8 مليون دولار. كما تراجعت صادرات المعادن الأساسية، وتراجعت صادرات النفط والوقود بشكل حادّ. لذلك، فإن تراجع الصادرات الإجمالية لا يعكس بالضرورة تراجع كل القطاعات، بل تأثرها الكبير ببنود محدّدة ذات وزن مرتفع في الصادرات اللبنانية.

أمّا من حيث الأسواق، فتُظهر الأرقام تحسّناً في الصادرات إلى بعض الوجهات مثل ألمانيا وتركيا والأردن وسوريا والولايات المتحدة، مقابل تراجع كبير في الصادرات إلى سويسرا والإمارات ومصر والعراق. وهذا يعني أن المشكلة ليست فقط في حجم الأنتاج، بل أيضاً في تبدّل الأسواق والوجهات التي تستوعب الصادرات اللبنانية. فحين تتراجع الصادرات إلى أسواق كانت تستقبل سلعاً مرتفعة القيمة، لا تكفي الزيادات في أسواق أخرى لتعويض الخسارة.

ويعكس اتّساع العجز التجاري في بداية 2026، عودة الضغط الخارجي على الاقتصاد اللبناني. فالاستيراد يزداد بوتيرة أسرع من قدرة الصادرات على التعويض، والزيادة في الواردات آتية أساساً من السلع غير النفطية، ما يعني أن المشكلة أعمق من كلفة الطاقة. في المقابل، تبقى الصادرات ضعيفة ومتقلّبة، ومرتبطة بعدد محدود من السلع والأسواق. لذلك، لا يمكن قراءة العجز التجاري كرقم مالي فقط، بل كمؤشر على طبيعة الاقتصاد بعد الأزمة، حيث إن الاقتصاد أكثر قدرة على الاستهلاك والاستيراد من قدرته على الإنتاج والتصدير.

(الأخبار)

> لم يكن اتّساع العجز التجاري في الأشهر الأولى من السنة الجارية مدفوعاً بارتفاع فاتورة المحروقات

ارتفاع الإيرادات الجمركية

بلغت الإيرادات الجمركية في الربع الأول من عام 2026 نحو 19,316 مليار ليرة، أي ما يعادل 215,8 مليون دولار، مقارنة بـ196,3 مليون دولار في الفترة نفسها من عام 2025، مسجّلة ارتفاعاً نسبته 10%. ويبدو هذا الارتفاع محدوداً بعد مقارنته بالقفزات التي سُجّلت في السنوات السابقة، إذ ارتفعت الإيرادات 75,4% في الربع الأول من عام 2025، و163% في الربع الأول من عام 2024، و661,4% في الربع الأول من عام 2023. وجزء كبير من هذه الزيادات مرتبط بتعديل سعر الصرف المعتمد لاحتساب الرسوم الجمركية، بعدما انتقلت وزارة المالية تدريجياً من سعر 1,507,5 ليرات للدولار إلى أسعار أعلى بكثير. كذلك ساهم ارتفاع الواردات في زيادة التحصيل، إذ بلغت المستوردات 5,38 مليارات دولار في الربع الأول من عام 2026، بزيادة 23% عن الفترة نفسها من العام السابق.

تقرير

زيادة الحدّ الأدنى للأجور ليست مطروحة

زينب بزي

خلافاً للمعلومات التي جرى تداولها في وسائل الإعلام أخيراً بشأن بدء مشاورات بين الاتحاد العمالي العام ووزير العمل والهيئات الاقتصادية لدراسة رفع الحد الأدنى للأجور، قال رئيس غرفة التجارة والصناعة والزراعة في بيروت وجبل لبنان محمد شقير، إن النقاش لم يتطرق إلى ملف زيادة الأجور، بل كان محصوراً بزيادة المنح الدراسية، وهو ما اتّفق عليه، مشيراً إلى أن أوضاع المؤسسات ليست على ما يرام لأنها بالكاد تدفع الأجور الحالية.

ويبلغ الحدّ الأدنى للأجور، بحسب آخر مرسوم صدر عن الحكومة، نحو 312 دولاراً فقط، إذ لم يتمكّن ممثلو العمال من الضغط على أصحاب العمل في الفترة الماضية من أجل زيادته أكثر من ذلك. بل ربما كان هناك تواطؤ بين كل المعنيين بهذا الملف على إبقاء مستوى الحد الأدنى للأجور عند هذه الحدود. واستمرّ الأمر على هذه الحال، إلى أن اندلعت الحرب. وفور تثبيت وقف إطلاق النار فوجئ ممثلو العمال وأصحاب العمل بأن هناك نقاشاً في زيادة الحد الأدنى للأجور. فقد نفى نائب رئيس الاتحاد العمالي العام حسن فقيه وجود أي بحث فعلي في رفع الحد الأدنى للأجور في المرحلة الراهنة، مؤكداً أنّ الأولوية اليوم تتّجه نحو ملفات أكثر إلحاحاً ترتبط بمعالجة التداعيات الاقتصادية والاجتماعية للحرب، وتقييم حجم الأضرار التي لحقت بالقطاعات الإنتاجية، ومتابعة أوضاع العمال في المناطق المتضرّرة، ولا سيما المزارعين ومزارعي التبغ الذين تكبّدوا خسائر مباشرة في أراضيهم ومواسمهم ومصدر رزقهم الوحيد. وأشار إلى أنّ هذه المفات تتقدّم اليوم على أي نقاش مرتبط بتصحيح الحد الأدنى للأجور، حيث إنّ الأولوية اليوم تنحصر بمعالجة تداعيات الحرب، قائلاً: «بس تهدى الأمور بينفتح موضوع الأجور».

وفي السياق نفسه، قال الوزير السابق محمد شقير الذي يمثّل أصحاب العمل، إنه لم يحصل أي نقاش بشأن زيادة الحد الأدنى للأجور، لأن المؤسسات بالكاد تدفع ما يتوجّب عليها الآن لأجرائها، بل كل ما في المسألة أنه تمّ الاتفاق على زيادة المنح التعليمية إلى 36 مليون ليرة لكل ولد في المدارس الخاصة و12 مليون ليرة لكل ولد في المدرسة الرسمية.

(أ ف ب)

يعيد هذا النفي طرح سؤال أساسي حول توقيت إعادة فتح النقاش في ملف الأجور. فالدولة لم تبادر إلى تصحيح الرواتب في مراحل سابقة، حتى عندما كانت الظروف الاقتصادية أقل تعقيداً، فيما شهدت القدرة الشرائية مزيداً من التآكل نتيجة الارتفاع المستمر في الأسعار، وتزايد الأعباء المعيشية، وفرض ضرائب ورسوم إضافية طاولت مجمل المواطنين، ولا سيما الفئات الأكثر هشاشة. كما أنّ تجربة الرواتب الإضافية التي أُقرّت لموظفي القطاع العام تقدّم مؤشراً واضحاً على حجم التعقيدات التي تحيط بهذا الملف.

فرغم تحمّل المواطنين أعباءً ضريبية إضافية لتأمين التمويل اللازم لهذه الزيادات، لم تنجح هذه الإجراءات في إحداث تصحيح فعلي أو في استعادة القدرة الشرائية المفقودة. وإذا كانت هذه الزيادات المحدودة لم تتمكّن من تحقيق النتائج المرجوّة، فكيف يمكن الحديث اليوم عن تعديل شامل للحد الأدنى للأجور بكل ما يتطلّبه من أكلاف مالية وانعكاسات اقتصادية؟ هكذا، يبدو أنّ الانتقال إلى مناقشة هذا الملف غير مُتاح من دون نقاش اقتصادي أوسع وأكثر تعقيداً يتوجّب على الحكومة أن تقوم به. فتصحيح الحد الأدنى للأجور ليس قراراً إدارياً أو زيادة رقمية فحسب، بل يتطلّب مرحلة كاملة من التعافي الاقتصادي، وإعادة تحريك القطاعات الإنتاجية، وإعتماد سياسات اقتصادية واجتماعية جديدة، إلى جانب إطلاق إصلاحات بنيوية تؤمّن استقراراً مالياً يسمح ببناء سياسة أجور مُستدامة.

> ما اتُّفق عليه هو زيادة المنح التعليمية إلى 36 مليون ليرة للولد في المدرسة الخاصة

◄ إعلانات رسمية ►

إعلان قضائي

لدى المحكمة الابتدائية التاسعة في جبل لبنان المتن الناظرة بالدعاوى العقارية، برئاسة القاضي وائل أبو عساف، تقدمت المُستدعية: جاكلين رزق بوكالة المُحامي بسام كرم باستدعاء رقم 2026/108 تطلب فيه شطب إشارة استحضار مُقدم لمحكمة الدرجة الأولى رقم: 68/1764 المُدعية: ورده يوسف راشد المُدعى عليه: حنا جبرايل رزق جهة الدعوى إعطاء قرار بإلزام المُدعى عليه بتسجيل /600/ سهم من أصل /2400/ سهم كتعويض عما ضاع على المُدعية من ملكية مُورثها وهذا ما يُوازي حصتها الإرثية، يومي /1775/ تاريخ 1968/8/26 عن العقار /114/ فيطرون العقارية سنداً للمادة /512/ أ.م.م. مُهلة المُلاحظات والاعتراض خلال عشرين يوماً تبدأ من تاريخ النشر.

رئيس القلم كيوان كيوان

إعلان

بتاريخ 2026/6/22 صدر عن محكمة تنفيذ عُقود السيارات والآليات في بيروت برئاسة القاضي الفتى أبو ديوان بإبلاغ المُنفذ عليه: حسن عادل البزال بالطرق الاستثنائية عملاً بأحكام المادة /409/ أ.م.م. الإنذار الإجرائي وطلب التنفيذ ومربوطاته وقرار الحجز على السيارة ذات الرقم /559042/ب نوع كيا صادر بالمُعاملة رقم 2026/30 والمُقدمة من بنك بيبلوس ش.م.ل. بوكالة المُحامي جاد اسطفان وعليه تدعوكم هذه الدائرة الحُضور شخصياً أو بواسطة وكيل قانوني تبلغ الأوراق المُشار إليها خلال ثلاثة أسابيع من تاريخ النشر.

رئيس القلم
قاسم اللقيس

إعلان

صادر عن دائرة تنفيذ بيروت يُبلغ إلى المُنفذ عليهما مخايل وحنا عبد المجهولين محل الإقامة عملاً بأحكام المادة /409/ أ.م.م. تُعلمكم هذه الدائرة بأنه لديها في المُعاملة التنفيذية رقم: 2025/712 إنذاراً تنفيذياً موجهاً إليكم من طالبة التنفيذ شركة ب. هيلز ش.م.ل. ناتجاً عن طلب تنفيذ الحُكم الصادر عن حضرة القاضي المُنفرد المدني في بيروت الناظر في قضايا الإيجارات تاريخ 2025/1/27 الذي قضى بإسقاط حق الجهة المُدعى عليها المُؤلفة من: مخايل وحنا عبد في المأجور موضوع النزاع الكائن في الطابق الثالث من الجهة الشمالية بلوك /1/ من البناء القائم على العقار /1311/ الرميل وإلزامها بإخلائه وتسليمه إلى الجهة المُدعية خالياً وشاغراً من أي شاغل أو موجودات وتضمين الجهة المُدعى عليها الرسوم والنفقات القانونية.

وعليه تدعوكم هذه الدائرة للحُضور إليها شخصياً أو بواسطة وكيل قانوني لاستلام الإنذار التنفيذي والأوراق المُرفقة به علماً بأن التبليغ يتم قانوناً بانقضاء مُهلة عشرين يوماً على نشر هذا الإعلان وعلى تعليق نسخة عنه وعن الإنذار التنفيذي على لوحة الإعلانات لدى دائرة تنفيذ بيروت ليُصار بعد انقضاء هذه المُهلة ومُهلة الإنذار البالغة خمسة أيام إلى مُتابعة التنفيذ بحقكم أصولاً حتى الدرجة الأخيرة.

مأمور تنفيذ بيروت
سعد مشموشي

إعلان

بيع بالمزاد العلني صادر عن دائرة تنفيذ حلبا القاضي بترا النشار.

الجهة المُنفذة: جميل طعمة وكيله المُحامي سهيل سعد.

المُنفذ عليه: نجمة جرجس إبراهيم ملحم ورفاقها مجهولي الإقامة.

المُعاملة: 2023/142.

السند التنفيذي: حكم صادر عن محكمة البداية بالشمال 2019/62 تاريخ 2019/10/17.

طرح الدائرة للبيع بالمزاد العلني أمام رئيس دائرة تنفيذ حلبا العقارات: /429/ و/430/ و/434/ منيارة العقار /429/ وهو قطعة أرض تقع على الطريق العام يحتوي أشجار خرما وافوكا وحامض أما القسم الأعلى يُوجد بناء مُهدم بحالة خراب ومردوم وتصل إليه عبر طريق فرعي.

يحده غرباً وشرقاً وجنوباً أملاك عامة.

شمالاً العقار /428/.

مساحته: /212/م2. والعقار /430/ منيارة وهو غُرفة صغيرة سقفها باطون وحيطانها من خفان قديم يصال إليها عبر درج. يحده غرباً وشرقاً وشمالاً وجنوباً أملاك عامة.

مساحته: /15/م2. والعقار /434/ منيارة وهو قطعة أرض مُشجرة افوكا مع بناء خربة يصل إليه عبر طريق فرعي يحده غرباً وشرقاً أملاك عامة.

شمالاً العقار /433/ وأملاك عامة، وجنوباً العقار /435/.

مساحته: /278/م2.

التخمين والطرح للعقار: 429 /$/848/. والعقار 430 /$/300/. والعقار 434 /$/7175/.

موعد المُزايدة ومكانها وشُروط البيع: الثلاثاء 2026/7/28 الساعة 1:00 ظهراً أمام رئيس دائرة تنفيذ حلبا.

فللراغب الدخول بالمُزايدة دفع مثل بدل الطرح نقداً وحصراً بالدولار الأميركي أو شيك fresh دولار واتخاذ محلاً لإقامته ضمن نطاق دائرة تنفيذ حلبا أو إذا كان مُقيماً خارجها وإلا عُد قلم الدائرة مقاماً مُختاراً له وللشاري رسم الدلالة والإحالة والتسجيل.

مأمور التنفيذ
بشرى اسطفان

إعلان

بيع بالمزاد العلني صادر عن دائرة تنفيذ حلبا القاضي بترا النشار.

الجهة المُنفذة: جميل طعمة وكيله المُحامي سهيل سعد.

المُنفذ عليه: سيرجيو وسيلفيو وسلمى وسندار سولي بيدرة سليم نعوس – مجهولي الإقامة.

المعاملة: 2023/143.

السند التنفيذي: حُكم صادر عن محكمة الغُرفة الابتدائية بالشمال 2021/28 تاريخ 2022/5/27.

تطرح الدائرة للبيع بالمزاد العلني أمام العام يحتوي أشجار خرما وافوكا مُهدم بحالة خراب ومردوم وتصل إليه عبر طريق فرعي.

يحده غرباً وشرقاً وجنوباً أملاك عامة.

شمالاً العقار /428/.

مساحته: /212/م2. والعقار /430/ منيارة وهو غُرفة صغيرة سقفها باطون وحيطانها من خفان قديم يصال إليها عبر درج. يحده غرباً وشرقاً وشمالاً وجنوباً أملاك عامة.

مساحته: /15/م2. والعقار /434/ منيارة وهو قطعة أرض مُشجرة افوكا مع بناء خربة يصل إليه عبر طريق فرعي يحده غرباً وشرقاً أملاك عامة.

شمالاً العقار /433/ وأملاك عامة، وجنوباً العقار /435/.

مساحته: /278/م2.

التخمين والطرح: للعقار: 429 /$/848/. والعقار 430 /$/300/. والعقار 434 /$/7175/.

موعد المُزايدة ومكانها وشُروط البيع: الثلاثاء 2026/7/28 الساعة 1:00 ظهراً أمام رئيس دائرة تنفيذ حلبا.

فللراغب الدخول بالمُزايدة دفع مثل بدل الطرح نقداً وحصراً بالدولار الأميركي أو شيك fresh دولار واتخاذ محلاً لإقامته ضمن نطاق دائرة تنفيذ حلبا أو إذا كان مُقيماً خارجها وإلا عُد قلم الدائرة مقاماً مُختاراً له وللشاري رسم الدلالة والإحالة والتسجيل.

مأمور التنفيذ
بشرى اسطفان

إعلان

بيع بالمزاد العلني صادر عن دائرة تنفيذ حلبا القاضي بترا النشار.

الجهة المُنفذة: الياس معين المكاري وكيله المُحامي وائل شكور.

المُنفذ عليه: عدلا عبدالله يعقوب سعد داغر – مجهول الإقامة.

المُعاملة: 2025/174.

السند التنفيذي: حُكم صادر عن محكمة الغُرفة الابتدائية بالشمال 2019/38 تاريخ 2019/5/2.

تطرح الدائرة للبيع بالمزاد العلني أمام رئيس دائرة تنفيذ حلبا العقار /1045/ جبرائيل العقار /1045/ جبرائيل محلة الجوار: وهي أرض بعل لا بناء عليه يحتوي على أشجار مُتنوعة موضوعة ضمن أوعية بلاستيكية مُعدة للبيع لا يُوجد أي بناء عليه ويقع على الطريق العام لبلدة جبرائيل وهي على مفرق دير مار الياس في البلدة.

تاريخ محضر وصف العقار: 2025/5/9.

تاريخ تسجيله بالسجل العقاري: 2025/12/23.

مساحة العقار: /1081/م2.

التخمين والطرح للعقار: /54050/ $.

يحده جنوباً العقار /1040/ وطريق عام. شرقاً العقار /1042/ و/1041/ و/1040/. شمالاً وغرباً العقار /1306/ وطريق عام.

موعد المُزايدة ومكانها وشُروط البيع: الثلاثاء 2026/7/14 الساعة 1:30 ظهراً أمام رئيس دائرة تنفيذ حلبا.

فللراغب الدخول بالمُزايدة دفع مثل بدل الطرح نقداً وحصراً بالدولار الأميركي أو ما يُعادله واتخاذ محلاً لإقامته ضمن نطاق دائرة تنفيذ حلبا أو إذا كان مُقيماً خارجها وإلا عُد قلم الدائرة مقاماً مُختاراً له وللشاري رسم الدلالة والإحالة والتسجيل.

مأمور التنفيذ
بشرى اسطفان

إعلان

بيع بالمزاد العلني صادر عن دائرة تنفيذ حلبا القاضي بترا النشار.

الجهة المُنفذة: جميل طعمة وكيله المُحامي سهيل سعد.

المُنفذ عليه: نجمة جرجس إبراهيم ملحم ورفاقها مجهولي الإقامة.

المُعاملة: 2023/142.

السند التنفيذي: حكم صادر عن محكمة البداية بالشمال 2019/62 تاريخ 2019/10/17.

طرح الدائرة للبيع بالمزاد العلني أمام رئيس دائرة تنفيذ حلبا العقارات: /429/ و/430/ و/434/ منيارة العقار /429/ وهو قطعة أرض تقع على الطريق العام يحتوي أشجار خرما وافوكا وحامض أما القسم الأعلى يُوجد بناء مُهدم بحالة خراب ومردوم وتصل إليه عبر طريق فرعي.

يحده غرباً وشرقاً وجنوباً أملاك عامة.

شمالاً العقار /428/.

مساحته: /212/م2. والعقار /430/ منيارة وهو غُرفة صغيرة سقفها باطون وحيطانها من خفان قديم يصال إليها عبر درج. يحده غرباً وشرقاً وشمالاً وجنوباً أملاك عامة.

مساحته: /15/م2. والعقار /434/ منيارة وهو قطعة أرض مُشجرة افوكا مع بناء خربة يصل إليه عبر طريق فرعي يحده غرباً وشرقاً أملاك عامة.

شمالاً العقار /433/ وأملاك عامة، وجنوباً العقار /435/.

مساحته: /278/م2.

التخمين والطرح: للعقار: 429 /$/848/. والعقار 430 /$/300/. والعقار 434 /$/7175/.

موعد المُزايدة ومكانها وشُروط البيع: الثلاثاء 2026/7/28 الساعة 1:00 ظهراً أمام رئيس دائرة تنفيذ حلبا.

فللراغب الدخول بالمُزايدة دفع مثل بدل الطرح نقداً وحصراً بالدولار الأميركي أو شيك fresh دولار واتخاذ محلاً لإقامته ضمن نطاق دائرة تنفيذ حلبا أو إذا كان مُقيماً خارجها وإلا عُد قلم الدائرة مقاماً مُختاراً له وللشاري رسم الدلالة والإحالة والتسجيل.

مأمور التنفيذ
بشرى اسطفان

إعلان

بتاريخ 2026/6/4 قرر رئيس المحكمة الابتدائية المدنية في صيدا القاضي زينب مزيحم نشر خُلاصة عن الاستدعاء المُقدم من سلام خليفة وزينب فخري والمُسجل برقم 2026/72 والذي يطلب فيه شطب إشارة الدعوى عن العقار /273/ الغازية والمُسجلة برقم يومي 1297 تاريخ 1968/5/29 دعوى مُقامة لدى محكمة بداية الجنوب بتاريخ 1968/5/28 من المُدعي إبراهيم حسين خليفة ضد مرتضى حسين خليفة أحد ورثة جميله علي غدار بموضوع إبطال مُستند.

فمن له مصلحة بالاعتراض أن يتقدم به خلال عشرين يوماً من تاريخ النشر.

رئيس القلم
سلام الغوش

إعلان قضائي

بتاريخ 2026/6/17 قرر رئيس المحكمة الابتدائية المدنية في صيدا القاضي زينب مزيحم نشر خُلاصة عن الاستدعاء المُقدم من سمير السبع أعين والمُسجل برقم 2026/66 والذي يطلب فيه شطب إشارة الدعوى عن العقار A1/15/63 من منطقة الدكرمان العقارية والمسجلة برقم يومي 2501 تاريخ 1965/11/24 استحضار دعوى مُقدم من نازك عبد الله عسيران وحسين علي عسيران ضد المُدعى عليه حسن يوسف سعيدي نوع الدعوى تعدي.

فمن له مصلحة بالاعتراض أن يتقدم به خلال عشرين يوماً من تاريخ النشر.

رئيس القلم
سلام الغوش

إعلان

صادر عن دائرة تنفيذ بيروت غُرفة الرئيس الفتى أبو ديوان.

يُبلغ إلى المُنفذة فاطمة داود يونس مجهولة المقام

عملاً بأحكام المادة /409/ أ.م.م. تُنبئكم دائرة تنفيذ بيروت بأن لديها في المُعاملة التنفيذية رقم 2006/1305 إشعار تبليغ أوراق مدنية مُرفق بطلب إسقاط مُقدم من ورثة المرحوم منصور دحدوح وهما: غريس وإلياس منصور دحدوح.

وعليه تدعوكم هذه الدائرة للحُضور إليها شخصياً أو بواسطة وكيل قانوني لاستلام الإشعار والأوراق المُرفقة به علماً بأن التبليغ يتم قانوناً بانقضاء مُهلة عشرين يوماً على نشر هذا الإعلان وعلى تعليق نسخة عنه وعن الإشعار المذكور على لوحة الإعلانات لدى دائرة تنفيذ بيروت ليُصار بعد انقضاء هذه المُهلة ومُهلة الإشعار البالغة خمسة أيام إلى مُتابعة الإجراءات بحقكم أصولاً حتى الدرجة الأخيرة.

مأمور تنفيذ بيروت
فاطمة دياب عمر

رئيس دائرة تنفيذ حلبا العقار /435/ منيارة وهو أرض بعل تصل إليها عبر طريق داخلي يحتوي على بناء قديم من باطون ومُؤلف من طابقين وأعمدة بحالة خراب وفسحة سماوية ترابية يصل إليها عبر طريق فرعي.

تاريخ محضر وصف العقار: 2025/12/9.

تاريخ تسجيله بالسجل العقاري: 2026/2/23.

مساحة العقار: /109/م2.

التخمين والطرح للعقار: /5995/ $.

يحده جنوباً وشرقاً وغرباً أملاك عامة.

شمالاً العقار /434/ منيارة.

موعد المزايدة ومكانها وشروط البيع: الثلاثاء 2026/7/28 الساعة 12:30 ظهراً أمام رئيس دائرة تنفيذ حلبا.

فللراغب الدخول بالمزايدة دفع مثل بدل الطرح نقداً وحصراً بالدولار الأميركي أو شيك Fresh دولار واتخاذ محلاً لإقامته ضمن نطاق دائرة تنفيذ حلبا أو إذا كان مُقيماً خارجها وإلا عُد قلم الدائرة مقاماً مُختاراً له وللشاري رسم الدلالة والإحالة والتسجيل.

مأمور التنفيذ
بشرى اسطفان

الحرب الكونية ضد المقاومة

محاولة تطمين أميركية للحلفاء الخليجيين

واشنطن - طهران: شدّ وجذب حول «النووي»

تُستأنف، الإثنين المقبل، المفاوضات التقنية على مستوى الخبراء بين إيران والولايات المتحدة، وذلك في ظلّ استمرار الخلاف بين الطرفَين على تفسير عدد من بنود مذكّرة التفاهم. ومع تراجع الخلاف على بند لبنان بعد تشكيل «خلية فضّ الاشتباك»، وفي انتظار أن تتبيّن طهران ما إذا كانت هذه الآلية ستكفي بنفسها لفرض تطبيق هذا البند، عكست التصريحات الأميركية خلافات بشأن آلية العبور في مضيق هرمز وتفتيش المنشآت النووية والأرصدة المجمّدة والعقوبات.

وأعلنت وزارة الخارجية الباكستانية أن «مفاوضات المستوى التقني مستمرّة بين واشنطن وطهران رغم أخذ المشاركين استراحة من حين إلى آخر»، مضيفة أن «المفاوضات التقنية على مستوى الخبراء ستُستأنف بوساطة باكستانية - قطرية الأسبوع المقبل». وأشارت إلى أن «الاتفاق ينصّ على خطّ تواصل مباشر بين واشنطن وطهران لتفادي المشكلات».

وإذ أكد وزير الخارجية الأميركي، ماركو روبيو، أن «اللجنة الفنّية ستعود إلى سويسرا في 29 الجاري لاستئناف المحادثات مع إيران»، فهو سعى إلى استباق عملها بتكرار التفسير الأميركي لعدد من بنود ورقة التفاهم. إذ قال إنه «لن تكون هناك رسوم تُفرض في مضيق هرمز»، مضيفاً أن «الرئيس ترامب يريد أن تلتزم إيران بمذكرة التفاهم، وإلا فلديه العديد من الخيارات، ومن بينها العودة إلى فرض عقوبات».

كذلك، سعى روبيو إلى طمأنة الحلفاء في الخليج بشأن مسار المفاوضات مع إيران، قائلاً إن «لدينا علاقات وطيدة معهم، ونُطلعهم على كلّ ما يتعلق بالمفاوضات مع إيران»، إلا أن وسائل إعلام أميركية رأت أن مهمته ليست سهلة في ضوء نتائج الحرب وطبيعة مذكرة التفاهم. وأوضح روبيو، لدى وصوله إلى أبو ظبي ضمن جولة تشمل البحرين والكويت أيضاً، أنه لن يطلب من الحلفاء مساعدة مالية لصندوق إعادة إعمار إيران الذي تبلغ قيمته 300 مليار دولار، واصفاً ذلك بأنه «أمر للمستقبل البعيد». وأكد أن المخاوف بشأن برنامج الصواريخ الإيراني ودعم طهران لحلفائها «ستُثار بالتأكيد في هذه المحادثات»، علماً أن مسألة الصواريخ البالستية ليست مدرجة ضمن جدول أعمال المفاوضات.

أمّا ترامب، فاعلن، في حديث مع شبكة «فوكس نيوز»، أن «المفتشين الأميركيين سينضمّون إلى الوكالة الدولية للطاقة الذرية لتفتيش المواقع النووية الإيرانية»، مدّعياً أن «طهران وافقت على دخول مفتّشين نوويين إلى أراضيها، لكن لا عجلة بشأن وصولهم إلى إيران». إلا أن وزارة الخارجية الإيرانية ذكرت، في بيان، أنه «لن تتمّ مناقشة مسألة تفتيش منشآتنا النووية أو المواد النووية إلّا في إطار اتفاق نهائي»، مؤكدةً أنه «لا توجد أيّ خطة للوصول إلى منشآتنا النووية التي تعرّضت للهجوم او إلى موادنا النووية»، وأن إيران لم تعقد أيّ اجتماع في سويسرا مع مدير «الوكالة الدولية»، رافاييل غروسي، رغم طلبه ذلك.

روبيو في الخليج لتهدئة مخاوف دوله (من الويب)

> **طهران تكثّف اتصالاتها الإقليمية وتؤكد أن أمن المنطقة مسؤولية دولها**

وفي هذا الوقت، واصلت طهران تحرّكاتها تجاه عواصم المنطقة، في محاولة لإرساء ترتيبات توافقية في مرحلة ما بعد الحرب. وزار رئيس البرلمان الإيراني ورئيس الوفد المفاوض، محمد باقر قاليباف، أذربيجان، حيث شارك في سلسلة اجتماعات برلمانية إقليمية وعقد محادثات مع كبار المسؤولين الأذربيجانيين، ولا سيما الرئيس إلهام علييف. وأكد قاليباف أن «سياساتنا قائمة على أن أمن المنطقة يجب أن تضمنه دول المنطقة نفسها، ونحن مستعدّون للتعاون مع دول المنطقة على أساس عدم التدخل في الشؤون الداخلية واحترام السيادة». واعتبر أن «وقف إطلاق النار وإنهاء الحرب في لبنان بالأهمية نفسها لوقف إطلاق النار وإنهاء الحرب على إيران».

كذلك، أجرى وزير الخارجية الإيراني، عباس عراقجي، اتصالاً هاتفياً بنظيره السعودي، فيصل بن فرحان. وذكرت وزارة الخارجية الإيرانية أن الوزيرَين «أكدا أهمية الحفاظ على القنوات الدبلوماسية، وتعزيز التعاون المشترك لدعم الاستقرار الإقليمي، ودفع المفاوضات قدماً وتحقيق نتائج إيجابية ومستدامة».

(الأخبار)

«خلية فضّ الاشتباك»: إيران تثبّت حضورها ضامناً

طهران سعت إلى الا يستخدم الملف اللبناني في بازار المفاوضات (من الويب)

حسن حيدر

مع انطلاق المسار التفاوضي المعقّد بين إيران والولايات المتحدة، والذي ترعاه قطر وباكستان، يبدو لافتاً إصرار طهران على إدراج الملفّ اللبناني ضمن آليات التفاهم الجديدة. وإذ ينشغل كثيرون بقراءة هذا الإصرار من زاوية النفوذ الإيراني، أو محاولة تكريس دور إقليمي إضافي لطهران، تبدو المقاربة الإيرانية، وفق ما تعكسه أوساط قريبة من مسار التفاوض، مختلفة في جوهرها؛ إذ تنطلق من اعتبار لبنان جزءاً من منظومة الأمن الإقليمي المرتبطة مباشرة بمواجهة الكيان الإسرائيلي، وليس مجرّد ورقة تفاوضية قابلة للمقايضة على طاولة الملف النووي.

والواقع أن إيران تعاملت، منذ بداية تبلور مشروع التفاهم بينها وبين الأميركيين، مع الملفّ اللبناني باعتباره ملفّاً مستقلاً عن مشروعها النووي، وسعت إلى إخراجه من دائرة المقايضات المحتملة في إطار التفاوض على هذا المشروع. وبالمثل، وإذ تحمّل طهران، واشنطن، مسؤولية مباشرة عن السلوك الإسرائيلي تجاه لبنان، فهي حرصت على إنشاء مظلّة سياسية وأمنية تحول دون تحويل الساحة اللبنانية إلى ورقة ضغط متبادلة، في أيّ مرحلة مقبلة من مراحل التفاوض.

وفي هذا الإطار، لفت نظر مراقبين، من بين النقاط التي تضمّنها البيان المشترك القطري - الباكستاني في شأن مفاوضات سويسرا، الحديث عن إنشاء ما يُعرف بـ«خلية فضّ الاشتباك». إذ تحدّث البيان عن هيكلية مفاوضات مؤلّفة من ثلاثة مستويات: الأول، لجنة رفيعة المستوى تشكّل المرجعية السياسية وصاحبة القرار؛ والثاني، مجموعات عمل متخصّصة تعالج الملفّات التقنية والتفاوضية؛ والثالث، خلية فضّ اشتباك تتولّى إدارة التواصل والتنسيق العملي.

وبحسب مصادر معنيّة بمتابعة مسار التفاهمات، فإن الفرق بين اللجنة والخلية يُعدّ جوهرياً؛ فاللجنة هيئة سياسية تتّخذ القرارات وترسم السياسات العامة، بينما تمثّل الخلية جهازاً تنفيذياً ميدانياً مهمته التنسيق اليومي، وتبادل المعلومات، ومنع سوء الفهم الذي قد يؤدّي إلى تصعيد غير محسوب. وفي الأدبيات الدبلوماسية والعسكرية، تُستخدم مثل هذه الخلايا لإدارة الأزمات، ومنع الاحتكاك بين الأطراف المتخاصمة، تماماً مثلما حدث سابقاً بين الولايات المتحدة وروسيا في سوريا.

وتكتسب هذه الخلية أهميتها في الحال اللبنانية، من كونها توفّر قناة اتصال دائمة لمعالجة أيّ تطورات أو خروقات على الأرض، ومنع الانزلاق بالتالي نحو مواجهة أوسع. كما أنها تضمن، وفق مصادر متابعة، وجود طهران كطرف ضامن لالتزام الجهات المعنيّة بالتهدئة في لبنان، في مقابل التزام أميركي بكبح أيّ تصعيد إسرائيلي هناك. لكن الأهمّ بالنسبة إلى إيران، أن بنود التفاهم الـ14 لم تتضمّن أيّ التزام منها بالتخلّي عن حق الردّ على أيّ اعتداء إسرائيلي، كما لم يرِد اسم إسرائيل أساساً ضمن بنود الاتفاق. وهذا التفصيل يحمل دلالة سياسية مهمة؛ إذ يعني أن طهران لم تربط خياراتها الدفاعية أو الردعية بأيّ التزامات جديدة تجاه تل أبيب.

وإذ ترى إيران أن ما تحقّق هو نوع من تنظيم الاشتباك مع الولايات المتحدة، وليس مع إسرائيل نفسها، فإن ذلك يعني بالنسبة إليها أن التزامها يقتصر على عدم المبادرة إلى التصعيد -ما دام التزم الطرف الآخر بالتهدئة-، من دون أن يشمل التخلّي عن حق الردّ في حال وقوع اعتداء أو خرق للاتفاقات القائمة. وفي هذا الإطار، تعتبر مصادر قريبة من أجواء التفاوض أن إيران نجحت في نقل اختبار النوايا إلى الجانب الأميركي، مثبّتةً معادلة مفادها أن ردّها على أيّ خرق من جانب الولايات المتحدة في ما يتّصل بالملفات الإيرانية السيادية الداخلية -أو الردّ الأميركي على الردّ الإيراني في هذه الحال-، سيكونان ضمن إطار الاشتباك في مضيق هرمز وفي مجال الحصار البحري والعقوبات المالية والاقتصادية، فيما الملف اللبناني مختلف بطبيعته، نظراً إلى أن أيّ خرق كبير فيه قد يفتح الباب أمام مواجهة عسكرية مباشرة، وهو السيناريو الذي تسعى جميع الأطراف إلى تجنّبه.

> **نجاح التهدئة في لبنان سيكون مؤشراً على مستقبل العلاقة بين إيران والولايات المتحدة**

وعليه، يصبح لبنان، وفق هذه المقاربة، مؤشراً عملياً على مدى قدرة الولايات المتحدة على التأثير في السلوك الإسرائيلي، وعلى مدى جدّية الالتزامات التي يتمّ الحديث عنها في المسار الدبلوماسي الحالي. فإذا نجحت واشنطن في منع التصعيد الإسرائيلي، فإن ذلك سيعزّز فرص استمرار التفاهمات، أمّا إذا استُخدمت سلوكيات تل أبيب كذاة ضغط على طهران، فإن الأخيرة ستعتبر أن قواعد الاشتباك يجب أن تُعدَّل من جديد، وأن الردّ ينبغي أن يبدأ من الساحة المرتبطة مباشرة بمصدر الاعتداء، أي الكيان الإسرائيلي.

أفريقيا بعد الحرب:
آمال بانتعاش اقتصادي.... ودروسٌ سياسية

محمد عبد الكريم أحمد

لم تكد تنطلق المحادثات الأميركية - الإيرانية في سويسرا، عقب توقيع «مذكّرة التفاهم» بين الطرفَين، حتى بدأت انعكاساتها الإيجابية على المستوى الاقتصادي تتبلور تدريجياً، وهو ما يُتوقّع أن يتسارع في حال صمود وقف إطلاق النار ونجاح المفاوضات في الدفع إلى اتفاق نهائي. وتكتسب هذه الانفراجة أهمية خاصة بالنسبة إلى أغلب دول القارة الأفريقية التي تضرّرت من تداعيات تلك الحرب اقتصادياً، ومن انعكاساتها الأمنية والسياسية في بعض الأقاليم - ولا سيما في القرن الأفريقي -، فضلاً عمّا ألقته من أعباء جديدة على كواهل الدول الأفريقية، وما أتاحته من فرص لإدارة الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، لانتهاج سياسات شعبوية تجاه بعض دول القارة، ومن بينها جنوب أفريقيا ونيجيريا.

افريقيا ومذكّرة التفاهم الاميركية - الإيرانية

مع بدء تنفيذ بنود المذكّرة، ولا سيما ما يتّصل بإعادة فتح مضيق هرمز ورفع الحصار الأميركي عن الموانئ الإيرانية، تتّجه المنطقة نحو خفض تدريجي للتصعيد، بما يشمل استعادة استقرار حركة الملاحة الدولية في البحر الأحمر، وإمكانية تراجع مستويات الاستقطاب الإقليمي الذي شهدته أفريقيا أخيراً. غير أن هذا المسار لا يلغي حرص إسرائيل على التصعيد غير المسبوق وتأكيد حضورها في القرن الأفريقي من بوابة إقليم أرض الصومال، وهو ما تجلّى في زيارة رئيس الإقليم الانفصالي، عبد الرحمن محمد عبدالله، إلى الأراضي المحتلّة، في منتصف حزيران الجاري، حيث افتتح سفارة للإقليم في «متنزّه التكنولوجيا» في القدس الغربية.

ومع ذلك، تتيح خطوة خفض التصعيد بالنسبة إلى أفريقيا فرصة لالتقاط أنفاسها مجدّداً؛ فدول القارة التي كانت شهدت مطلع العام الجاري مؤشرات اقتصادية أكثر إيجابية مقارنة بالسنوات السابقة، مدفوعةً بتوقّعات نمو مرتفعة (الأسرع في عقد كامل)، وتراجع معدّلات التضخم، واستمرار التعافي من آثار جائحة «كوفيد-19» والحرب الروسية - الأوكرانية، جاءت الحرب الأميركية - الإسرائيلية على إيران لتعيد الضغوط عليها، وذلك من جرّاء ارتفاع أسعار الطاقة، واضطراب سلاسل الإمداد، وازدياد كلفة النقل والتأمين. ومن المتوقّع أن يستغرق التعافي الأفريقي من تداعيات هذه الحرب، فترة تمتدّ من عام إلى عامَين مقارنة بالأزمتين السابقتين.

> **يتيح خفض التصعيد في المنطقة بالنسبة إلى افريقيا فرصة للالتقاط انفاسها مجدّداً**

ومن بين الدول الأفريقية الأكثر تأثّراً بتداعيات الحرب، تبرز جنوب أفريقيا التي يتوقّع اقتصاديون تحقيق اقتصادها مكاسب جمّة من وراء الاتفاق الأميركي - الإيراني. وعلى الرغم من أن الوقت لا يزال مبكراً لحسم اتجاه الأمور، فإن انخفاض أسعار النفط، وتراجع حدّة «الألم الاقتصادي الذي شهده العالم منذ نهاية فبراير»، وتطلّع سلاسل الإمداد راهناً إلى أسواق أكثر استقراراً وانفتاحاً، كلّ ذلك يشي بأن تلك التوقّعات الإيجابية واقعية نوعاً ما. وترجع هذه الواقعية إلى عدّة عوامل منها إمكانية صمود الاتفاق بين الولايات المتحدة وإيران، وتراجع معدل التضخّم في جنوب أفريقيا في أيار الماضي أقلّ من المتوقّع بنسبة 4,5%، والانخفاض الذي شهدته أسعار الوقود في الساعات التالية لتوقيع مذكّرة التفاهم. ويعني ما تقدّم أن بريتوريا ستتجنّب، في ما تبقّى من العام الجاري، أيّ سيناريو كارثي يتعلّق بالتضخم والنمو وأسعار الوقود، ولا سيما مع تحقيق الراند الجنوب أفريقي (رويترز 22 الجاري) أداء أفضل نسبياً أمام الدولار وبقية سلّة العملات الأجنبية، وارتفاع نسب تفاؤل المستثمرين في الاقتصاد الجنوب أفريقي، فضلاً عن ترقّب التطورات في أسعار النفط والذهب، وتوقّعات التضخم الأميركي ذات الصلة.

أمّا إثيوبيا، التي شهدت إعلان «حزب الازدهار» الحاكم، بقيادة رئيس الوزراء أبي أحمد، فوزه في الانتخابات العامة الأخيرة التي شهدتها في 21 حزيران الجاري، فإن تداعيات الحرب على إيران ألقت ظلالها بالفعل على اقتصادها؛ إذ تُعدّ إثيوبيا مستورداً أفريقياً كبيراً للوقود، وهي تملك علاقات استراتيجية متينة مع الإمارات، التي تضرّرت، بدورها، بشدّة من الضربات الإيرانية. واتّضح جانب من تلك التداعيات في إعلان أديس أبابا موازنة عام 2026 - 2027 (تبدأ في تموز المقبل)، والتي شهدت زيادة في الإنفاق من 1,92 تريليون بير إثيوبي في موازنة عام 2025 - 2026، إلى 2,34 تريليون بير (14,69 بليون دولار أميركي)، ارجعها وزير المالية إلى «النفقات المتعلّقة بالأزمة في الشرق الأوسط».

ويأتي هذا فيما تترقّب حكومة أديس أبابا عودة الدعم المالي الإماراتي لها، وذلك لمساعدتها في مواجهة تهديدات أصحاب سندات بقيمة بليون دولار، باللجوء إلى مواجهة قانونية ضدّها، بعد رفضهم عرضها الأخير إعادة هيكلة تلك الديون، والذي قدّمته لهم في أيار الفائت. لكن تظلّ حسابات أبو ظبي في هذا الملفّ ضبابية إلى حدّ ما، ومرهونة في المقام الأول بتوجّهات تل أبيب في الإقليم، وحساباتها في إدارة العلاقات مع إثيوبيا، ولا سيما في ظلّ ما انتهت إليه الحرب على إيران من نتائج سياسية مخيّبة لإسرائيل وحلفائها.

نهاية الحرب: لحظة سويس جديدة لافريقيا؟

حملت قدرة إيران على مجابهة الحرب الأميركية - الإسرائيلية عليها، دلالة رمزية كبيرة بالنسبة إلى شعوب «الجنوب العالمي»، ومن بينها شعوب أفريقيا، على وجود هامش لمناورة سياسات القوى الكبرى وإجراءاتها القسرية غير المتكافئة حيال دول هذا الجنوب. ولئن كان العام الحالي هو عام الذكرى السبعين لحدث فارق في تاريخ القارة الأفريقية ورؤيتها لنفسها ولموقعها في العالم، ألا وهو حرب السويس 1956، فإن نجاح إيران، بدعم وتعاطف من دول كثيرة من خارج المدار الغربي، في الخروج غير خاضعة من مواجهتها لأعتى ترسانة عسكرية، يعيد إلى الأذهان بكلّ جلاء «اللحظة السويس». وللمفارقة، فإن هذه الرؤية الرمزية تلتقي مع طموحات صينية متصاعدة لتعزيز وجود بكين في البحر الأحمر والمحيط الهندي، وذلك من بوابة السويس أيضاً. فحسب تقارير مُتعدّدة، تكثّف مؤسسات بحثية صينية دعواتها إلى أن تعتمد الصين في استراتيجيتها العسكرية البحرية على تعظيم التعاون مع الجيش المصري، وإطلاق خطط دبلوماسية لإبداء قدر أكبر من تفهّم مصالح مصر الاستراتيجية في الإقليم (البحر الأحمر والقرن الأفريقي)، والاستفادة من «كون مصر دولة إقليمية مستقرّة لتأمين مصالح الصين الاقتصادية والعسكرية» في الإقليم ذاته.

في المقابل، يلفت النظر حرص إسرائيل، التي دشّنت العدوان الثلاثي على مصر في عام 1956 ببدئها عمليات غزو لسيناء حتى قناة السويس، على استمرار الحرب على إيران، إمّا عبر خروقات لمذكّرة التفاهم (كما في جنوب لبنان)، أو تصعيد عسكري ملحوظ عند مدخل البحر الأحمر الجنوبي، من بوّابة أرض الصومال. ورغم نفي مسؤولين في الإقليم وجود قواعد أو مراكز عسكرية إسرائيلية داخله، فإن هذا الوجود بات مُثبتاً وفق تقارير محلّية ودولية مطّلعة؛ وتَمثّل ذلك -على سبيل المثال- في إبداء إسرائيل رغبتها (21-22 الجاري) في نشر غواصات «دولفين» في ميناء بربرة في أرض الصومال، أملاً في تحويل الميناء إلى نقطة ارتكاز عسكرية إسرائيلية حيوية، ومن ثمّ فتح بوّرة ساخنة للتنافس الجيوسياسي الدولي، وتغيير ترتيبات الأمن الإقليمي في البحر الأحمر، وجعْل إسرائيل فاعلاً رئيساً فيها، ومُهدّداً أول لأمن دول الإقليم ولمصالح إيران بشكل عام فيه وفي القارة الأفريقية.

على أيّ حال، يأتي الاطمئنان الأفريقي عقب التهدئة الحالية بين الولايات المتحدة وإيران، مدفوعاً باعتبارات اقتصادية مهمّة لا يمكن إغفالها. كما أن القيمة الرمزية لقدرة إيران على المواجهة، وربطها من قبل متابعين بحالة أزمة السويس 1956 وأهميتها البالغة في تحوّلات «حركة عدم الانحياز» وقتها، تمثّل لحظة تاريخية هامة للشعوب الأفريقية، تفتح باباً من الأمل في القدرة على اختيار المستقبل ومجابهة الهيمنة وفرض الإرادة الوطنية كاملة غير منقوصة.

الحرب الكونية ضد المقاومة

تركيا أكثر توجّساً حيال إسرائيل
صمود حلفاء إيران يحمينا!

محمد نور الدين

كانت العلاقات التركية- الإسرائيلية على عتبة مرحلة جديدة من التعاون والتنسيق، عندما التقى الرئيس التركي، رجب طيب أردوغان، رئيس وزراء إسرائيل، بنيامين نتنياهو، في 23 أيلول 2023. غير أن عملية «طوفان الأقصى»، بعد ذلك بأسبوعَين فقط، أطاحت بكلّ المشاريع المشتركة التي كانت تنتظر تواقيع الوزراء في أنقرة وتل أبيب. ومع أن تركيا حافظت على علاقاتها الدبلوماسية والاقتصادية مع إسرائيل خلال حرب غزة، فإن ارتكاب إسرائيل إبادة موصوفة في القطاع، وانتقاد تركيا الحادّ لهذا التوحّش، أعاقا عودة العلاقات الطبيعية بين الجانبَين.

وعندما بادرت إسرائيل إلى عدوانها الواسع على لبنان في خريف 2024، واحتلال أجزاء منه، كما أجزاء إضافية في سوريا بعد سقوط النظام السابق، قرع ناقوس الخطر بالنسبة إلى الأتراك، تحذيراً من أن الدور، بعد سوريا ولبنان، سيأتي عليهم. ولذا، طفق المسؤولون والمحلّلون في تركيا، ولا سيما الموالون منهم لإردوغان، يتحدّثون عن خطط نتنياهو لإقامة «إسرائيل الكبرى» التي تضمّ أجزاء من أراضٍ تركية.

مع ذلك، بدا الرأي الغالب لدى «حزب العدالة والتنمية» الحاكم، مجمعاً على أن تركيا يجب أن تكون حذرة، وألّا «تتحرّش» بالقوة الإسرائيلية، خصوصاً في ظلّ تقديم الولايات المتحدة والغرب دعماً مطلقاً لتل أبيب. أيضاً، كان جلّ الاهتمام التركي منصبّاً على عدم إغضاب الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، في أيّ قضية، والحفاظ على الصداقة معه بوصفها كفيلة بحماية تركيا من أيّ مغامرة إسرائيلية، ومحاولة ضمان دعمه لإردوغان في انتخابات الرئاسة التركية عام 2028، والتي أعلن الناطق باسم «حزب العدالة والتنمية»، عمر تشيليك، قبل أيام، وإن بصورة غير رسمية، ترشيح الرئيس الحالي نفسه لولاية جديدة فيها.

على أن كلام الرئيس التركي، مؤخراً، عن أن أمن تركيا يبدأ من بيروت ودمشق وحلب، جاء ليطرح تساؤلات حول توقيته وخلفياته، وما الذي يمكن أن تفعله تركيا لتلافي المخاطر الإسرائيلية. ربّما يظهر جانب مما تقوم به أنقرة في مواجهة تلك المخاطر، في تقديمها بعض المساعدات السياسية لطهران خلال العدوان الأميركي- الإسرائيلي على الأخيرة، وذلك على قاعدة أن أيّ هزيمة لإيران تجعل إسرائيل تتقدّم في المنطقة على حساب النفوذ التركي. ومن هنا، فإن العمل، ضمن إمكانات محدّدة، على عدم خروج الجمهورية الإسلامية مهزومة كان يصبّ في مصلحة تركيا في مقارعة «النفوذ الإسرائيلي» في المنطقة، ولا سيما في سوريا ولبنان. أيضاً، ومع أن أنقرة لم تعكس استياءً من اغتيال قادة «حزب الله» في خريف 2024، فإنها تَنظر الآن إلى الوضع في لبنان تحديداً، من زاوية مختلفة.

حتى وقت قريب، بدا أن ثمّة ارتضاءً إسرائيلياً- تركياً نسبياً بتقسيم المصالح في سوريا، لا سيما أنه لا مصلحة للراعي الأميركي للوضع الجديد هناك، في تصادُم الطرفَين. ولذا، سُلّم ضمنياً بأن منطقة نفوذ تركيا تمتدّ من دمشق شمالاً إلى الحدود التركية، فيما تمتدّ «منطقة النفوذ» الإسرائيلية من جنوب دمشق وصولاً إلى هضبة الجولان المحتلة. لكن الحرب على إيران وما رافقها من «انتعاش» قوة «حزب الله» في عملية «العصف المأكول»، أسهما في ظهور وجهات نظر مختلفة في تركيا، عن ما ساد سابقاً في هذا الإطار. فإذا كان التهديد الإسرائيلي اللفظي المتنامي لأنقرة، وإقرار تل أبيب بخطأ «إسرائيل الكبرى»، دفعا الأتراك إلى تقديم دعم ضمني لإيران، فإنه مع بقاء هذه المخاطر، وفي ظلّ عودة دور «حزب الله» ومساهمته في ردع العدوان الإسرائيلي، نشأ في تركيا انطباع بأن صمود الحزب في لبنان هو أيضاً مصلحة تركية خالصة، وأن المقاومة اللبنانية تمثّل العقبة الكأداء أمام تمدّد إسرائيل ووقوفها مباشرة أمام الجيش التركي، سواء داخل سوريا أو على الحدود التركية- السورية.

> تظهر دعوات إلى إنشاء درع دفاعي مشترك، على الأقل بين تركيا وسوريا والعراق ولبنان

في هذا الوقت، جاء التحريض الأميركي على دخول النظام الجديد في سوريا بزعامة أحمد الشرع إلى لبنان، للقضاء على «حزب الله»، لهيّدَه، رغم كونه غير واقعي. نظراً إلى أن الشرع لا يملك أساساً جيشاً بالمعنى الفعلي للكلمة، بوضع إسرائيل وتركيا وجهاً لوجه. ولذا، تتشدّد تركيا في رفض ترسيم خريطة صراع جديدة في المنطقة، أو إدخال لبنان في توترات إضافية لا تستفيد منها سوى إسرائيل. ومن هنا، فإن دخول الشرع إلى لبنان يبقى مستبعداً، في ظلّ قرار حليفه التركي، صاحب النفوذ الأكبر عليه، بعدم الانخراط في هذه المغامرة. وممّا يعزّز هذا الاتجاه، أن تركيا باتت ربما تنظر إلى صمود «حزب الله»- الذي سيَحول دون شطبه من المعادلة الداخلية في لبنان، وحتى من المعادلة الإقليمية والدولية، بوصفه خطّ الدفاع الأول عنها في مواجهة إسرائيل.

وفي السياق، يقول الباحث التركي المتخصص بالشؤون الإيرانية والإقليمية، ورئيس موقع «أخبار الشرق الأوسط»، البتكين دورسون أوغلو، إن «تركيا أسهمت في حرية الحركة الإسرائيلية في سوريا عبر إسقاط النظام السوري السابق، وإتاحة الفرصة لإسرائيل للتمدّد وتدمير قدرات الردع العسكرية للجيش السوري». لكنه يضيف: «عندما يتمّ إسكات سلاح حزب الله، ستتمكّن من رؤية سيارات الجيب العسكرية الإسرائيلية على الحدود التركية من دون أيّ مخاوف أمنية».

ويأتي ذلك فيما تعتبر إسرائيل عن استيائها من آليات العمل الجديدة في المنطقة، والتي تضمّ دولاً من مثل السعودية وقطر وباكستان وإيران وتركيا، وهو ما ترى أنه يمثّل خطراً عليها. وفي هذا الإطار، يقول الكاتب في صحيفة «يني شفق»، إبراهيم قره غول، إن «هذه الدول تعمل على تقييد نفوذ إسرائيل في المنطقة»، مضيفاً أن «مرحلة إقامة علاقات إقليمية أساسها إسرائيل قد انتهت، وأن الولايات المتحدة لم تعُد قادرة على حماية إسرائيل بمفردها، وأن عليها أن تجلس الآن مع إيران وتركيا ودول المنطقة، لا مع إسرائيل، لرسم خريطة جديدة للمنطقة». ويشدّد على أن «إسرائيل هي التهديد الوحيد لكلّ قوى المنطقة. وهذا يتطلّب إنشاء درع دفاعي مشترك، على الأقلّ بين تركيا وسوريا والعراق ولبنان»، مضيفاً أن «فصلاً جديداً من تاريخ المنطقة قد بدأ».

وتشير فالنسي إلى أن الحديث الأميركي عن هذا الخيار ليس جديداً، إذ «سبقَه في آذار الماضي كلام عن إمكان انتشار قوات سورية في شرق لبنان، قبل أن تتراجع دمشق سريعاً خشية الغرق في صراع إقليمي أوسع وتفاقم التوترات الداخلية والطائفية». وتلفت فالنسي إلى أنه في دوائر التقدير الإسرائيلية، ثمّة مدرستان: واحدة ترى في الفكرة «فرصة ضدّ الحزب»، وأخرى تعدّها خطراً. لكنها تخلص إلى أن السؤال الحقيقي ليس ما إذا كان الشرع مستعدّاً، بل ما إذا كانت الولايات المتحدة نفسها تريد فعلاً أن يفعل ذلك. فبحسبها، إذا تُرجمت تصريحات ترامب إلى سياسة فعلية، فقد تتحوّل «إحدى قصص النجاح النسبية» لواشنطن في المنطقة، إلى مخاطرة استراتيجية جديدة، وذلك عبر المخاطرة ببقاء نظام دمشق بأكمله.

وفي السياق نفسه، أفاد مراسلة «القناة 12»، دانا فايس، بأن «إسرائيل لم تُفاجأ بطرح ترامب، لأن الفكرة طُرحت سابقاً في محادثاته مع نتنياهو»، إلا أن المؤسسة الأمنية تنظر إليها باعتبارها «أسوأ سيناريو» ممكن. وبحسب مصدر إسرائيلي، فإن الخطر لا يكمن فقط في دخول سوري محتمل إلى لبنان، بل في أن «تجد إسرائيل نفسها عملياً أمام القاعدة وإردوغان على الحدود الشمالية». ورأت فايس أن أفضل وسيلة لإجهاض هذا السيناريو ليست الاعتراض اللفظي على ترامب، بل «تسريع التفاهمات الإسرائيلية - اللبنانية، وبناء اتفاق إطار يعيد نشر الجيش اللبناني ويتيح عودة سكان الجنوب».

تركيا راهنت على إيران وحلفائها ضد إسرائيل (هنّ الويب)

«إردوغان على الحدود الشمالية»
إسرائيل تتحسّب لسيناريو التدخّل السوري

دعا رئيس حكومة الاحتلال، بنيامين نتنياهو، إلى «اجتماع أمني محدود» لمناقشة التطوّرات المرتبطة بالساحتَين السورية واللبنانية، وذلك على خلفية تصريحات الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، بشأن احتمال دخول قوات سورية إلى لبنان. وبحسب ما ذكرته صحيفة «يديعوت أحرونوت» العبرية، فإن إسرائيل ترفض بشدّة أيّ انتشار عسكري سوري داخل الأراضي اللبنانية، لكنها «تخشى من أن تكون سوريا تمهّد لخطوات عملية في هذا الاتجاه». وأضافت الصحيفة أن «الاجتماع يأتي في إطار الاستعداد لاحتمال تحقّق سيناريو» التدخّل السوري، من دون أن تحدّد موعد انعقاده.

وكان ترامب لوّح بإمكان إسناد ما وصفه بـ«مهمّة التعامل مع حزب الله» إلى سوريا. وفي مقابلة مع شبكة «فوكس نيوز» خلال «قمة السبع»، قال إن إسرائيل تطيل القتال مع الحزب أكثر ممّا ينبغي، وإن «عدداً كبيراً جداً من الناس قد قُتل». وفي تصريح آخر على هامش القمة، وصف جبهة لبنان بأنها «الحرب الصغيرة» مقارنة بإيران، وقال إن الرئيس السوري الانتقالي، أحمد الشرع، «جيد جداً مع حزب الله، لأنه لا يحبّ الحزب»، وإنه يعتقد أنه إذا لم تستطع إسرائيل «إنجاز المهمّة» من دون قتل الجميع، فإن «سوريا قد تقوم بذلك».

ورغم مسارعة الشرع إلى نفي وجود أيّ توجّه لدى دمشق للتدخل عسكرياً في لبنان، بل الحديث عن إمكان أن «تؤدي دوراً مساعداً في البحث عن مخرج آمن وهادئ للأزمة»، وحتى إعلان استعداده للحوار مع «حزب الله»، إلا أنه برز في إسرائيل خطّان رئيسان في التعامل مع تصريحات ترامب. الأول، أمني - استراتيجي، رأى في الفكرة «وصفةً لفوضى إقليمية جديدة»، لأنها قد تفتح الباب أمام صدام سنّي - شيعي واسع، أو تمنح تركيا، عبر نفوذها على الشرع، «موطئ قدم على الحدود الشمالية».

طرح ترامب يأتي كنتيجة مباشرة للفشل الإسرائيلي في لبنان (أرشيف)

شعبية ترامب في أدنى مستوياتها
الكونغرس يقيّد العودة إلى الحرب

لأول مرّة منذ صدور «قرار صلاحيات الحرب» لعام 1973، وافق مجلسا «الكونغرس» على قرار مشترك يوجّه ساكن البيت الأبيض بإنهاء «نزاع عسكري» خارجي. وصوّت مجلس الشيوخ، الثلاثاء، على قرار يمنع الرئيس دونالد ترامب من استئناف الحرب مع إيران، وذلك بأغلبية 50 صوتاً مقابل 48، علماً أن مجلس النواب كان قد مرّر إجراءً مماثلاً خلال الشهر الجاري، بعدما عجز القادة «الجمهوريون»، الذين حاولوا عرقلته، عن إبقاء الحزب موحّداً في معارضته.

ونجح «الشيوخ» في تمرير القرار على إثر انضمام أربعة من الأعضاء «الجمهوريين» إلى «الديمقراطيين» في دعمه، وتغيُّب عضوَين «جمهوريَّيْن» عن التصويت، هما ميتش مكونيل (عن ولاية كنتاكي) وديف مكورميك (عن ولاية بنسيلفانيا). وفيما كان السيناتور جون فيترمان، عن ولاية بنسيلفانيا، «الديمقراطي» الوحيد الذي صوّت ضدّ القرار، خرج الشيوخ راند بول (كنتاكي)، وليزا موركوفسكي (ألاسكا)، وسوزان كولينز (مين)، وبيل كاسيدي (لويزيانا) عن إجماع زملائهم «الجمهوريين» ودعموا الإجراء.

وبطبيعة الحال، احتفل «الديمقراطيون» بالتصويت، معتبرين أنه حقّق هدفهم المتمثّل في تسجيل معارضة «الكونغرس» لقرار ترامب الأحادي الجانب بدء الحرب في إيران، من دون إذن منهم، وذلك بعدما حاولوا مراراً تمرير القرار في مجلس الشيوخ، وفشلوا.

> يعرب بعض المشرّعين «الجمهوريين» عن مخاوفهم بشأن كلفة الحرب الاقتصادية وأهدافها غير الواضحة

ما التالي؟

عقب التصويت الأخير، بات هذا الإجراء يُصنَّف على أنه «قرار مشترك»، وبالتالي أداة قانونية لا تحتاج إلى توقيع رئيس الجمهورية لتَدخل حيز التنفيذ، لكنها، في الوقت نفسه، لا تصبح قانوناً نافذاً تلقائياً. ذلك أنه في عام 1983، قضت المحكمة العليا بأنه لكي يكون للإجراءات التشريعية - وتحديداً منها الحدّ من سلطات الحرب - أثر قانوني خارج أروقة «الكونغرس»، يجب عموماً أن تحظى بموافقة كلا المجلسَين، وتُرفع إلى الرئيس لتوقيعها أو استخدام حق النقض (الفيتو) ضدّها.

وكان قانون سلطات الحرب وُلد من رحم صدام بين الكونغرس والرئيس ريتشارد نيكسون بسبب حرب فيتنام، ثمّ تَكرّس بإبطال المشرّعين آنذاك حق «الفيتو» الذي استخدمه الرئيس (يتطلّب الإبطال توفّر أغلبية الثلثين)، في محاولة منهم لاستعادة سلطتهم في اتّخاذ هكذا قرارات. على أن هذا السيناريو من غير المُرجّح أن يتكرّر الآن، في ظلّ تمسّك العدد الأكبر من «الجمهوريين» بدعم ترامب، ومعارضة بعضهم للاتفاق «السخيّ» مع إيران.

وعلى الرغم من أن مؤيّدي القرار يجادلون بأن التدابير المتعلّقة بصلاحيات الحرب تختلف عن غيرها، نظراً إلى أن الدستور يمنح سلطة إعلان الحرب لـ«الكونغرس» وحده، إلّا أنه لم يسبق أن خضعت هذه المسألة لاختبار حاسم أو بتّ نهائي أمام «المحكمة العليا».

ردود فعله

سرعان ما تتالت ردود الفعل المنددة بالقرار؛ إذ قال السيناتور جيم ريش، «الجمهوري» عن ولاية أيداهو ورئيس لجنة العلاقات الخارجية، في إشارة إلى التساؤلات القانونية المحيطة بهذه الآلية، إنه «مهما حدث بشأن هذا القرار، فلن يكون له أيّ أثر»، مضيفاً أن ترامب «لن يولي الأمر أيّ اهتمام». بدوره، شنّ ترامب هجوماً حادّاً، عبر منصّة «تروث سوشيال»، على من وصفهم بـ«أربعة خاسرين جمهوريين والديمقراطيين الأغبياء (Dumocrats)»، الذين صوّتوا في مجلس الشيوخ لصالح تمرير قرار «صلاحيات الحرب». كما وصف التصويت بأنه «سيّئ التوقيت ولا معنى له»، مشيراً إلى أنه «جعل مهمّتي أكثر صعوبة»، في وقت تواصل فيه الإدارة محاولة التفاوض على اتفاق سلام، أكّد أنه سينجزه على أيّ حال «بطريقة أو بأخرى، لأنني دائماً أنجز المهام!».

وعلى الرغم من «رمزيته»، حتى اللحظة أقلّه، فإن «مقاومة الجمهوريين» كانت لافتة للانظار، ولا سيما في وقت من المتوقّع أن تطلب فيه إدارة ترامب عشرات المليارات من الدولارات الإضافية لتمويل الحرب. ويسعى وزير الدفاع، بيت هيغسيث، للحصول على تمويل إضافي بقيمة 80 مليار دولار تقريباً للإمدادات الدفاعية وتكاليف أخرى غير متعلّقة بالحرب، وهو ما من المتوقّع أن يقابَل بمعارضة من المشرّعين، ولا سيما أن «البنتاغون» كان قد قدّر، بداية، أن الحرب ستكلّف نحو 11 مليار دولار فقط خلال أسبوعها الأول، في حين أن التكلفة الفعلية بلغت، على الأغلب، نحو 40 مليار دولار، وذلك وفقاً لـ«مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية» (CSIS).

كذلك، كان التصويت بمثابة أحدث دليل على التوترات بشأن الحرب داخل «الحزب الجمهوري»، الذي يواجه بيئة سياسية قاسية قبيل انتخابات التجديد النصفي التي باتت فيها سيطرته على «الكونغرس» على المحكّ. ومع إظهار استطلاعات الرأي عدم شعبية النزاع بشكل كبير، أعرب بعض المشرّعين في الحزب عن مخاوفهم بشأن كلفته الاقتصادية، وأهدافه غير الواضحة، وخطر حدوث تصعيد إقليمي أوسع نطاقاً. ومن بين أبرز العوامل التي تعمّق الشرخ في صفوف حزب ترامب، كون الحرب التي خاضها الأخير لا تحظى بشعبية في الداخل الأميركي، إذ أظهر استطلاع للرأي أجرته صحيفة «نيويورك تايمز»، بالتعاون مع «كلية سيينا كوليدج»، أن معظم الناخبين يعتقدون أن ترامب اتّخذ القرار الخاطئ بالذهاب إلى الحرب مع إيران، ما يضع «الحزب الجمهوري» في موقف سياسي غير مستقرّ قبيل انتخابات التجديد النصفي، في وقت تتراجع فيه نسبة تأييد الرئيس وتتصاعد المخاوف الاقتصادية. ورأت أغلبية الناخبين أن الحرب لا تستحقّ التكاليف المترتبة عليها، كما عبّرت عن نظرة تشاؤمية عميقة تجاه الوضع الاقتصادي.

بالتوازي، انخفضت نسبة تأييد الرئيس، والتي تُعدّ، تاريخياً، مؤشراً رئيساً بالتنبؤ بكيفية أداء حزبه في الانتخابات، إلى أدنى مستوى لها خلال ولاية ترامب الثانية، مسجّلةً في استطلاعات «تايمز/سيينا»، 37%. وذكر ما يقرب من ثلثَي الناخبين، بمن فيهم ما يقرب من ثلاثة أرباع المستقلّين الذين يشكّلون كتلة تصويتية حاسمة سياسياً، أن خوض الحرب كان قراراً خاطئاً. في المقابل، رأى أقلّ من ربع إجمالي الناخبين أن النزاع كان يستحقّ «التكاليف» المترتّبة عليه.

(الأخبار)

> تل أبيب تخشى سيناريو دخول سوري إلى لبنان وتعمل على إجهاضه

كأس العالم

«مونديال الحرّاس»... تصديات تسرق الأضواء

لا شك أن هذا المونديال يمكن وصفه بـ«مونديال الحراس». من علي رضا بيرانفاند الى إيلوي روم وصولاً إلى فوزينيا بعدما لعبوا أدواراً حاسمة في نتائج منتخباتهم وقدموا مستويات استثنائية قلبت موازين المباريات، وأعادت الاعتبار إلى حارس المرمى بعدما كان المهاجمون يخطفون الأضواء

ياسمين عبيد

هل فعلاً هذا الحارس الذي وقف في وجه بلجيكا ومنع واحداً من أقوى منتخبات العالم من تسجيل أهداف محققة، كان في يوم من الأيام لاعباً هاوياً في ريف إيران؟ قد يبدو السؤال مفاجئاً، لكن الإجابة تحمل في طيّاتها قصة تلخص معنى أن النجاح قد يولد من رحم المعاناة.

لم يولد علي رضا بيرانفاند في بيئة مريحة، بل نشأ في الريف الإيراني راعياً للأغنام، قبل أن يصطدم برفض والده لفكرة احتراف كرة القدم. عندها غادر نحو طهران بحثاً عن فرصة، ليبدأ حياة قاسية بين النوم في المساجد والعمل ليلاً في غسيل السيارات وتنظيف الشوارع مقابل التدريب نهاراً.

ورغم كل تلك الظروف، تمسك بحلمه حتى لفت أنظار أحد المدربين، فكانت تلك اللحظة نقطة التحول الحقيقية في مسيرته المميزة التي شاهدناها جميعاً في هذا المونديال. وأهدى علي الرضا صاحب الـ34 عاماً بلاده نقطتين حتى الآن في المونديال بعد تعادلين مع جائزة أفضل لاعب في مباراة بلجيكا، وهو الذي تصدى لركلة جزاء للبرتغالي كريستيانو رونالدو في مونديال 2018.

إيلوي روم «النمر الاسود»

من دون شك أننا في الدول العربية، لم نسمع يوماً بكوراساو - الدولة الكاريبية الصغيرة - إلا في كأس العالم 2026. ومن المؤكد أن خلفها الكثير من القصص. ولكن في هذا المونديال، اسم واحد خطف الأضواء: الحارس إيلوي روم. ففي سن الـ37، وبعد مسيرة طويلة بين هولندا والولايات المتحدة وبلجيكا، وجد روم نفسه أمام حلمٍ مؤجل: قيادة منتخب بلاده نحو الظهور الأول في المونديال.

لكن البداية في البطولة لم تكن وردية. ففي أول ظهور في هذا المونديال أمام ألمانيا، تلقت شباكه سبعة أهداف كاملة، في نتيجة قاسية كان يمكن أن تُنهي الحكاية مبكراً. غير أن روم عاد بعد أيام قليلة بصورة مختلفة تماماً، حين قدّم عرضاً بطولياً أمام الإكوادور انتهى بتعادل سلبي، وتصدى خلاله لـ15 كرة، في رقم قياسي تاريخي في مباراة كأس عالم دون أشواط إضافية، ليحمل بذلك جائزة أفضل لاعب في المباراة. ذلك التحول لم يكن مجرد ردّ فعل، بل إعادة تثبيت لمكانة الحارس الذي وُصف بـ«النمر الأسود» لما يتمتع به من ردود فعل استثنائية، وهو من أهدى أول نقطة تاريخية لبلاده في المونديال.

«فوزينيا»: إلهام الجدّة الصغيرة

تساءل كثيرون عن حارس مرمى منتخب الرأس الأخضر جوزيمار جوزيه إيفورا دياس، البالغ من العمر 40 عاماً، وعن الاسم الذي يظهر على قميصه: «فوزينيا». للوهلة الأولى يبدو مجرد لقب عادي، ولكنه في الحقيقة يحمل حكاية أعمق من كرة القدم نفسها.

هذا الاسم لم يولد في الملاعب، بل يعود إلى طفولته في البرتغال، حيث رَبّاه جدّاه في غياب والده المنخرط في الجيش، وأنشغال والدته بالعمل. أطلقا عليه لقب «فوزينيا»، أي «الجدة الصغيرة»، فظل ملازماً له كرمز للدفء العائلي ثم حمل هذا الاسم معه إلى مسيرته الكروية.

وفي أول مشاركة تاريخية لمنتخب الرأس الأخضر في كأس العالم، قدّم إيفورا أداءً لافتاً أمام إسبانيا، حيث تصدى لعدة فرص خطيرة وخرج بشباك نظيفة في تعادل اعتُبر إنجازاً كبيراً، أهداه جائزة أفضل لاعب في المباراة. ولم يتوقف التألق عند ذلك، بل واصل حضوره القوي أمام الأوروغواي، مغلقاً المرمى في وجه محاولات خطيرة، ليحوّل تلك الليالي إلى لحظات احتفلت بها بلاده كما لو كانت انتصارات تاريخية.

وإضافة إلى هؤلاء المتألقين، هناك بنجامين أساري حارس مرمى منتخب غانا، الذي كان أفضل لاعب بعد تصدياته البطولية ووقوفه سداً منيعاً أمام هجمات المنتخب الإنكليزي لتنتهي المباراة المونديالية بالتعادل السلبي ونقطة غالية جداً لغانا.

ومن جهتها عانت كولومبيا كثيراً أمام حارس الكونغو الديمقراطية ليونيل مباسي نزاو، الذي كاد أن يكون بمثابة كابوس للاعبين الكولومبيين، نظراً إلى تصدياته الرائعة خلال المباراة، التي وصلت إلى ثماني تصديات كبيرة، تسببت في تأخير تسجيل الهدف الأول في المواجهة حتى الدقيقة الـ76 من طريق اللاعب دانييل مونيوز، ليحسم الكولومبيون تأهلهم إلى الدور الـ 32 من المونديال.

سننتظر ختام هذا المونديال الذي تألق فيه الحراس بشكل لافت، ليبقى السؤال مفتوحاً عمّن سيتمكن من تحويل هذا الحضور البطولي من خلف المرمى إلى تتويج فردي مستحق، في بطولة أعادت تعريف قيمة حارس المرمى وجعلته في قلب المشهد.

نجم حارس كوراساو إيلوي روم يتسحيك اسمعه بين الكبار (ويب)

> عانت كولومبيا كثيراً أمام حارس الكونغو الديمقراطية ليونيل مباسي نزاو الذي تصدى لـ8 كرات خطيرة

من المونديال

واشنطن تخفف القيود على المنتخب الإيراني

أعلنت وزارة الأمن الداخلي الأميركية، الثلاثاء، تخفيف القيود المفروضة على المنتخب الإيراني المشارك في كأس العالم 2026 لكرة القدم، بما يسمح للاعبيه بدخول الولايات المتحدة قبل يومَين من موعد مباراته المقبلة.

وأوضحَ متحدّث باسم الوزارة أنّ المنتخب الإيراني سيظل ملزماً بمغادرة البلاد عقب مباراته المقررة يوم السبت في مدينة سياتل، في إطار الإجراءات المعتمدة للبعثة الإيرانية خلال البطولة.

من جهته، أكّد متحدّث باسم الاتحاد الإيراني لكرة القدم أن المنتخب سيغادر معسكره التدريبي المقام في مدينة تيخوانا المكسيكية يوم الأربعاء، متوجّهاً إلى سياتل استعداداً لخوض مباراته القادمة.

وقال أندرو جولياني، المدير التنفيذي لفريق عمل البيت الأبيض المعني بالتنسيق مع الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا)، في تصريحات لوكالة «أسوشيتد برس»: «كان هذا الأمر مخططاً له من جانبنا. كنّا نعتزم مراقبة سير الرحلتَين السابقتَين للفريق، وإذا سارت الأمور بسلاسة، فسنمنحه يوماً إضافياً نظراً إلى طول مدة السفر».

إنفانتينو يدافع عن فترات التوقف

دافعَ رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا)، جياني إنفانتينو، عن قرار اعتماد فترات التوقف القصيرة خلال أشواط مباريات كأس العالم عام 2026، مؤكّداً أنّ هذه الخطوة قد تكون أسهمت في رفع نسق المباريات وزيادة الإثارة داخل الملعب. وأوضحَ إنفانتينو، في تصريحاتٍ لقناة «إس إن تي في»، أنّ الاتحاد الدولي سيجري تقييماً شاملاً للتجربة بعد نهاية البطولة قبل اتخاذ قرار بشأن اعتمادها في المسابقات المقبلة، مشيراً إلى أنّ هذه الفترات منحت المدرّبين فرصةً لإعادة تنظيم فرقهم وتصحيح بعض الأخطاء أثناء المباراة.

وقال رئيس «فيفا»: «يحصل اللاعبون على قسطٍ من الراحة ثم يعودون بكامل طاقتهم إلى أرض الملعب. ربما لا يكون ذلك أمراً سيئاً، بل قد يكون جيداً». مضيفاً أنّ المباريات شهدَت مستويات عالية من الشدة التنافسية حتى الثواني الأخيرة. وأشار نظام التوقفات جدلاً واسعاً بين الجماهير والمتابعين، خصوصاً مع تطبيقه في جميع المباريات بغض النظر عن الظروف المناخية أو نوعية الملاعب، بما في ذلك الملاعب المغطاة والمكيفة.

كلمات متقاطعة 5113

افقيا

1- مدينة سودانية – 2- ريق – منطقة تتقاسمها الهند وباكستان – 3- مدينة مصرية – حاجب – 4- نظام فيديو للألعاب – نوتة موسيقية – 5- أقرحتني – قصة للصحافي اللبناني الراحل جورج ابراهيم الخوري – 6- يُماكر – 7- عملية تفويض – طعم الحنظل – 8- ادام النظر إليه بسكون الطرف – قلب – عطف واشتاق – 9- يختم بطرف إصبعه على الورقة الرسمية – وكالة أنباء عربية – 10- مدينة أثرية في مصر

عمودياً

1- ملكة سبا – جزيرة يونانية – 2- تئيس الجبل – سرب – نجابة وفضل – 3- أعلام – أحد متصرفي جبل لبنان – 4- قمر صناعي روسي – سئم – 5- بحيرة روسية – 6- هدم الحائط حتى سوّاه بالأرض – طائر الشؤم – 7- من مدن الأندلس – نوتة موسيقية – 8- إزدياد حجم النبات – في الجسم – ضد بارد – 9- مدينة فلسطينية – حرف جر – 10- تسمية تُطلق على حرب الخلافة الإسبانية بطلها لويس الرابع عشر ملك فرنسا نسبت في معاهدة اوترخت

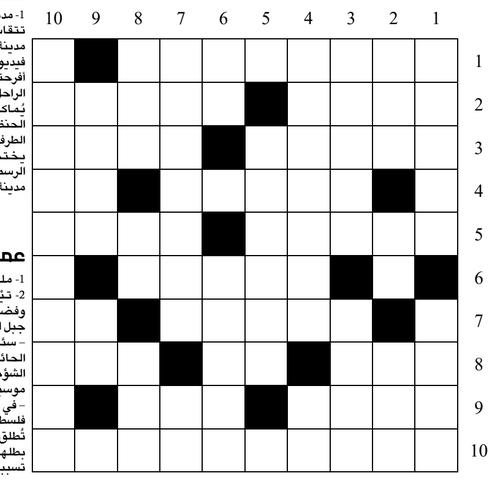

حلول الشبكة السابقة

افقيا

1- حسن الإمام – 2- موسكوفيا – 3- ار – اد – تارن – 4- راشد – آر – ور – 5- ألج – الأب – 6- لصيق – مندوب – 7- وي – تلا – وبر – 8- حنش – أنبّ – شك – 9- روميرو – 10- سف – كاربات

عمودياً

1- حمار الوحش – 2- سور الصين – 3- نس – شجي – شرف – 4- اكاد – قت – 5- لود – لامك – 6- اف – المانيا – 7- ميتران – برّر – 8- ١١١ – بدو – وبّ – 9- رو – وبش – 10- هنري بركات

sudoku 5113

6			9		3	8		
	5		6	4				9
	1	7				3	4	
4			3	8				2
	3		1			4		
7				9	2			5
1		8		2		5		
		6					7	4
					6		9	

حلول الشبكة السابقة

7	2	9	4	5	6	3	8	1
6	8	1	2	3	9	5	4	7
4	3	5	8	1	7	6	2	9
8	7	2	3	6	4	9	1	5
3	9	6	5	2	1	4	7	8
5	1	4	7	9	8	2	3	6
2	6	7	9	8	3	1	5	4
1	4	3	6	7	5	8	9	2
9	5	8	1	4	2	7	6	3

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

كلمة السر 410

كلمة السر من 8 حروف: بلدة لبنانية في قضاء عكار

الشيخ عياش – الدبابية – بربارة – بزال – بيتو – تكريت – تاسع – حبشيت – خربة داوود – سهل – شدرا – شان – عرقا – فرض – قرحة – قشلق – كوشا – مجدلا – ممنع

م	د	ا	ا	ا	ح	ب	ش	ي	ت
م	و	ل	ة	ل	ع	ش	ا	ت	ل
ن	و	د	ي	ش	ا	ر	د	ش	ب
ع	ا	ج	ب	ي	ز	ق	ا	ع	ز
و	د	م	ا	خ	ف	ر	ش	ر	ا
ق	ة	ا	ب	ع	ر	ح	و	ق	ل
ل	ب	ل	د	ي	ض	ة	ك	ا	ر
ش	ر	ه	ل	ا	ي	ب	ي	ن	و
ق	خ	س	ا	ش	ت	ي	ر	ك	ت
ب	ش	ا	ن	ب	ر	ب	ا	ر	ة

حلول الشبكة السابقة: عجلون

عملية حسابية 410

شروط اللعبة:
ضع الارقام المناسبة من 1 الى 99 في المربعات الفارغة للوصول الى حل العملية الحسابية

14	X		٪		=	7
X		+		X		
	X		–		=	91
٪		٪		٪		
	X		X	3	=	42
=		=		=		
8		14		18		

حلول الشبكة السابقة

97	–	9	٪	8	=	11
+		X		X		
2	X	10	٪	4	=	5
٪		٪		X		
3	X	5	X	3	=	45
=		=		=		
33		18		96		

شبكة العنكبوت 410

إعداد نعوم مسعود

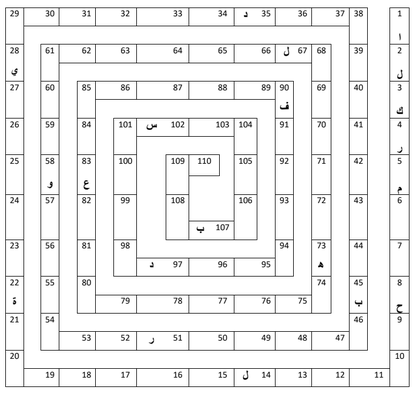

1 – 5 الجود
4 – 14 عالم ومخترع لبناني راحل لقب بـ« اصغر عالم في جيله »
13 – 28 رئيس لبناني راحل
27 – 35 أفضل فريق أوروبي في رياضة كرة القدم
35 – 45 رئيس أميركي
45 – 51 راقصة وممثلة مصرية قديمة راحلة
50 – 59 اعلامي وإذاعي لبناني راحل صاحب العبارة الشهيرة « الطريق سالكة وآمنة »
59 – 67 ممثل لبناني
66 – 71 من أئمة الأدب العباسي له كتاب « التاج »
71 – 77 آخر ملوك افغانستان
77 – 80 احد أبناء ملك انكلترا تشارلز الثالث
80 – 83 مدينة سعودية
83 – 91 انتفاضة شعبية تاريخية في لبنان ضد ظلم وجبايات الامير بشير الشهابي الثاني
90 – 97 فنانة لبنانية راحلة من أغانيها « عيوني هالعيون »
95 – 99 فيلسوف وحكيم هندي
98 – 102 عاصمة أوروبية
102 – 106 مدينة في صعيد مصر
105 – 110 تجنيد إلزامي

حل شبكة العنكبوت السابقة

مينيرفا – فارس الغناء العربي – بيروت يا بيروت – تيبليسي – سيرانو دو برجراك – اكورديون – يونس شلبي – لبيبة الشرقاوي – ويلينغتون – توني بلير – روما – مابوتو – توغو – غونكور – كورديا – باتيستا – تارب – بنجول

شروط اللعبة

شبكة العنكبوت تتألف من 110 خانات مرقمة وداخل بعض الخانات تتواجد أحرف تساهم في تسهيل الحل بعد الإجابة على الأسئلة الموجودة أسفل الشبكة. الشبكة تعمل مثل عقارب الساعة إبتداءً من الرقم 1 الى الرقم 110

مشاهير 5113

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

فنان مصري من أعلام الغناء الشرقي الأصيل (1896-1962). لقب بفارس الغناء التقليدي

2+3+6+9+4 = ثمر النخل ■ 10+1+8+7 = ما يُقطع من القمح ■ 6+11+5 = خلاف شراء

حل الشبكة الماضية: برنار كوشنير

من المعرض. يأخذ منه «غاليري صفير-زملر»

فنون تشكيلية

عارف الريس: تشظيات الحداثة اللبنانية

بين الحرب والطبيعة، وبين الالتزام السياسي لقضايا تحرر الأوطان أولها فلسطين، والتجريب الجمالي، شقّ عارف الريس (1928-2005) مساراً استثنائياً في الفن التشكيلي اللبناني والعربي. ومع معرض «أحب الزهور كما النجوم» في «غاليري صفير ـ زملر»، تعود أعماله لتكشف تعدد عوالمه الفنية، وقلقه الإبداعي، وسعيه الدائم إلى ابتكار لغة بصرية جديدة

ريما النخل

عُرف عارف الريس (1928-2005) كأحد روّاد الحداثة الأولى في الفن التشكيلي اللبناني. اشتهر بديناميةٍ خاصة تميّزه من خلال تخطيه المستمرّ لذاته وتطوير أشكال تعبيره وتياماته. هو نادراً ما يرسم اللوحة ذاتها، قافزاً من أسلوب إلى آخر في حركة تخطف الأنفاس والألباب، وكاسراً الحدود بين التعبيرية والتكعيبية والفريسك المكسيكي والتجريد الأميركي والكولاج.

يعود دوماً إلى نقطة البدء، ليبقى لديه ما يفاجئ به باستمرار. بروق خاطفة وبدايات متتالية ومبادرات لا تُستنفد، على خلفية معرفة وثقافة مشهودتين له. لم يتوقف يوماً عن التجريب ومحاكاة قضايا زمنه، ولم يتوقف عن الرسم حتى آخر ساعة من حياته. تجتمع لديه كل التأثيرات الغربية والأفريقية والشرقية، مع اهتمامات فلسفية وإحساس تراجيدي ولّدته الحرب الأهلية اللبنانية، فضلاً عن البعدين الإنساني والجمالي الماثلين دوماً في لوحته ومنحوتته.

من افريقيا إلى المكسيك: تكوين فنان استثنائي

امتلك عارف الريس حدساً صافياً وقوياً وموقعاً فريداً في الحداثة الفنية العربية. تأثر بالفن الأفريقي الذي شكل مصدر إلهام رئيسياً له لناحية دينامية التكوين والخطوط السميكة والأشكال الهندسية والألوان المشبعة والأسود القاتم. كما تأثر بالفن المكسيكي، وبالأخص جداريات دييغو ريفيرا.

انطلقت مسيرته المتميزة رسماً ونحتاً وليتوغرافيا، وتعدّدت مراحله الفنية فتكثفت حيناً وشفّت حيناً آخر، فهو خام وفجّ في آن واحد، بسيط وملتزم، بريء ومتمرّد. يرسم ويلوّن وينحت، وهو في الحالات الثلاث أقرب إلى نظام الكتلة في اللوحة التي تفصلها خطوط قوية. تقنياته تُبرز أساليب متعددة، بدءاً من اللوحة الزيتية، مروراً بالكولاج، وصولاً إلى الجداريات الضخمة. اشتغل بالأبيض والأسود ومادة الأكريليك التي يفضّلها على ما عداها لكونها لزجة وقابلة للتكيّف في تكوين الشكل.

خرج إلى الطبيعة والزهرة الضعيفة التي أضحت هشة نوعاً ما في الأزمنة الحديثة. احترم المرأة المكسورة الضعيفة ورسم حتى بائعة الهوى في بيروت يوم كانت ملاذاً للمضطهدين. حطّم كل أصناف التابو المتعلقة بالمرأة المستلبة، ولم يتجرأ أحد قبله على رسم المرأة المضطهدة في بيئتها.

باريس وفلورنسا وروما: رحلة البحث عن الذات

انخراطه الباريسي في أجواء المثقفين ورموز الفلسفة الوجودية أغنى ثقافته وحسّه الإنساني وحدّد علاقته بالمدارس الفنية المشهورة في أواسط القرن الماضي. لكن باريس بقيت له متاهة حقيقية وأشعرته بالضياع الذي لم يخرج منه حتى عودته إلى لبنان عام 1957.

عاد إلى قريته الجبلية عاليه، ثم نال منحة دراسية لدراسة النحت في فلورنسا على يدي الفنان الإيطالي بيرتي، ثم مع جياكوميتي في روما. بنى في إيطاليا صداقات فنية كثيرة فكانت الفترة الأجمل في حياته.

لم يكتفِ بالرسم والنحت وإقامة المعارض في بلده وفي المدن العالمية وصولاً إلى نيويورك، إذ كان كثير الانفتاح والسفر، بل أصدر أيضاً عشرة كتب، من أبرزها «مائة عام من الفنون التشكيلية في لبنان 1880-1980» الذي صدر عام 1982 و«الأيام الرمادية» (2003). كان شديد التأثر بالتطورات السياسية في المنطقة العربية وفي لبنان، من موقعه كفنان إنساني ملتزم. وكان الحدث السياسي أو التحرّري، من فلسطين إلى الجزائر، ملهماً للوحته وإزميله، إذ لم يكن للفن معنى لديه خارج روح الالتزام والتعبير الفني.

الحرب بوصفها جرحاً تشكيلياً

مناسبة الحديث عن عارف الريس هي المعرض الاستعادي لبعض أعماله الفنية تحت عنوان «أحب الزهور كما النجوم» الذي تقيمه «غاليري صفير ـ زملر» في وسط بيروت بالتعاون مع ابنة الفنان هالة الريس. يضمّ المعرض أكثر من خمسين لوحة أُنجزت بين عامي 1958 و1980، لكنها لا تعكس تطوراً كرونولوجياً، بل تبدو كحقل توتر بصري ينطوي على انقطاعات حادة في وعي الفنان الراحل، وتحولات في الرؤى والأسلوب لا تخلو من قلق يبقي حيال الفن ودوره.

ثمة ملامح انتماء واضح إلى البيئة المحلية في الأعمال المنفذة بتقنية الغواش في أواخر الخمسينيات، كالبورتريهات ذات الطابع الجبلي والوجوه التي تعكس هوية جماعية لأهل الجبل. وتظهر في هذه المرحلة حساسية الفنان الباكرة إزاء هشاشة التوازن الاجتماعي في بيئة الجبل، حيث تتسلل التوترات الطائفية إلى سطح اللوحة، ليس كموضوع مباشر بل كظل ثقيل يخيّم على تكوينها.

الانعطافة الحاسمة في رحلة الريس التشكيلية تتبدّى في أعمال الحرب، وبالأخص تلك التي يتضمنها كتاب «في طريق السلم» (1976-1977)، حيث تتنازل اللوحة عن كل إغراء جمالي لتتحول إلى أثر تقشفي يكاد يكون فناً مضاداً. هنا لا يبقى الرسم وسيلة تمثيل، بل يغدو مساحة صدمة ذات خطوط مرتجفة، وتقشفاً في الوسائط، وانحيازاً إلى الأبيض والأسود، تعبيراً عن قسوة الحرب اللبنانية وتداعي ثقة الفنان بقدرة الصورة على احتواء المأساة.

لا تصوّر اللوحة الحرب بل تتصدّى لها، وتتشظّى تحت عنفها وتفقد وظيفتها الفنية المحضة. غير أن هذا الانكسار لا يفضي إلى صمت نهائي، بل يستحيل نقطة انطلاق نحو إعادة تركيب العالم بصرياً.

«أحب الزهور كما النجوم»: صورة ناقصة لإرث كبير

ثمة في جانب آخر أعمال متأثرة بلقاء الريس مع المعماري المصري حسن فتحي، حيث تظهر محاولة جلية بحثاً عن نظام بديل، وعن هندسة تقاوم الفوضى، وبنية تعيد تنظيم العلاقة بين الكتلة والفراغ. البيوت الطينية والقناطر والزخارف مستعادة هنا لا بوصفها عناصر تراثية، بل بكونها اقتراحاً بصرياً لنظام محتمل في مواجهة واقع فقد تماسكه. ولا تخلو هذه العودة الشرقية من مفارقة، فهي تبدو أحياناً أقرب إلى يوتوبيا جمالية تنتج شرقاً متخيّلاً لا واقعياً.

أمامنا على جدران المعرض، في المقابل، لوحات الطبيعة والأزهار التي لا تخلو أيضاً من ضيق مكتوم، فالألوان التي تبدو للوهلة الأولى زاهية واحتفالية تغلّف شعوراً بدرء

> تتسلل التوترات الطائفية في الجبل إلى سطح اللوحة

الظلام الداخلي. اللون هنا لا يعبّر عن صفاء، بل عن بحث عن طمأنينة قد توفرها الطبيعة. تبدو الأشكال والألوان الجميلة مهددة بالزوال، متخيّلة وغير حقيقية، نابعة من الداخل لا من الخارج.

ومثلها سلسلة «الأمير الصغير» (1979-1980) التي أنجزها الفنان عن حمل زوجته بابنته هالة. تتحوّل تجربة الأبوة إلى نظام رمزي معقّد تترجم فيه الأشكال الدائرية والخطوط العمودية والأفقية والتدرجات اللونية إلى لغة بصرية تسعى إلى فهم تشكّل الحياة. وبدلاً من الاحتفاء بالبداية، يبدو الفنان محاولاً احتواء قلقه والسيطرة عليه، بين دهشة وخوف، وفرح ولا يقين.

لا يقدم المعرض الحالي صورة متماسكة ومتكاملة عن فن عارف الريس، مكتفياً بمجموعات تنتمي إلى محطات غير مكتملة، كأنها نثار تجربة. ورغم جمال محتوياته، فإنه يوفّر صورة مجتزأة عن تجربة عارف الريس الذي بات يحتاج ربما فسحة ثابتة ودائمة ومتاحة، لا إلى استعادة عابرة. فالتجربة غنية جداً والإرث أيضاً غني، وهما يستحقان مجرد فرصة مؤقتة وعابرة.

«أحب الزهور كما النجوم»: حتى 14 آب (أغسطس). «غاليري صفير-زملر» (وسط بيروت). للاستعلام: 01/444288

Zoom

فتحي البلعاوي يروي المجتمع الفلسطيني قبل النكبة

تظاهرة في قرية العناب شمال غرب القدس خلال ثورة عام 1936

منى سكرية

وثّق الشهيد فتحي بشير البلعاوي لجوانب من الحياة الاجتماعية في المجتمع الفلسطيني لإصدارها في كتاب، في انتظار أن تكون مقدمة الكتاب بقلم زكريا السنوار أستاذ في قسم التاريخ في الجامعة الإسلامية في غزة. لكن البلعاوي استشهد عام 2023 في دير البلح بغارة إسرائيلية، واستشهد السنوار عام 2025 بغارة إسرائيلية على خيمته في غزة، ما دفع «مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات» (بيروت) إلى تولّي إصدار الكتاب ليكون تتمة عطاءات الشعب الفلسطيني أحياء كانوا أو شهداء. تضمّن «الحياة الاجتماعية في المجتمع الفلسطيني تحت الاحتلال البريطاني 1917 – 1948» (تأليف البلعاوي قبل استشهاده. مركز الزيتونة) ستة فصول عرضت للأوضاع السياسية والاقتصادية والثقافية في فلسطين في عهد الدولة العثمانية، وفي المرحلة تحت الاحتلال البريطاني، مع تركيز تفصيلي لجوانب مهمة تؤشر إلى علامات فارقة في المجتمع الفلسطيني السلبي منه والإيجابي.

ثمة ملاحظات استنتجناها، وقد أفاد المؤلف/ الشهيد البلعاوي بإيرادها كمنهجية في التاريخ، لا سيما أن قضية فلسطين ما زالت في مشهد الحراك منذ ما يقارب المئة عام. ونعني بها ما يتعلق بتغلغل الحركة الصهيونية في فلسطين على مرأى ومسمع العهد العثماني، وانانيات صراعات العائلات الفلسطينية الشخصية والشخصانية التي حكمت سلوكياتها، وبدعم بريطاني مطلق لإتمام الصهيونية مشروع احتلالها فلسطين. ملاحظة أخرى تتعلق بدور المرأة الفلسطينية في تلك الحقبات وفيها أظهرت من الوعي لمخاطر الصهيونية وشجاعة التصدي لها بما تمايز عن كثير من رجالات تلك الفترة.

فالكتاب بمثابة سرد أنتروبولوجي لوقائع الحياة الاجتماعية والثقافية في فلسطين شملت تكويناته الطبقية من وجهاء وأفندية أو فئة الأشراف، والملاكين الكبار أو الإقطاعيين، وجميعهم نالوا امتيازات في العهدين العثماني والبريطاني وحافظوا عليها بكل الوسائل بعيداً عن أي دور وطني «وفشلوا في الحد من وقف المدّ الصهيوني» (ص.84)، في حين «كان موقف الملاكين الكبار سلبياً في عملية بيع الأراضي» (ص.89) مع ممارسات بالفساد في المسؤوليات التي تولوها، إضافة إلى طبقات الفلاحين والعمال، ونشوء الطبقة الوسطى، وتطور أعداد السكان، والعادات والتقاليد، والأزياء الشعبية وأنواع وأسماء المأكولات، وتطور الملابس والتطريز.

وهنا لا بد لنا من أن نتوقف عند ما شكلته الأزياء التراثية الفلسطينية من حفاظ على الهوية الوطنية، ودخولها في صراع ثقافي مع سعي العدو الإسرائيلي إلى مصادرتها وادعاء نسبتها إليه. أما طقوس التعاطي مع الوفاة، والزواج وكل ما يتفرع من هذه السلوكيات الاجتماعية، فقد تناولها بالتفصيل الدقيق. واحتل المنزل فصلاً مستقلاً لما للمنزل من مكانة عاطفية مبنية على مفاهيم اجتماعية/ أسرية، فيربط ما بين بدائيته كبناء ثم تطوره العمراني. ومثلها في الأعياد والمناسبات الدينية الإسلامية والمسيحية والمواسم الشعبية، شارحاً لأسماء وتواريخ ومظاهر تلك المناسبات، منها أعياد الأضحى والفطر والفصح ويوم عاشوراء «للتذكير بمقتل الحسين حيث يؤدون الصلاة ويوزعون الصدقات على اليتامى»، مع تعداد وشروحات مفصلة لهذه الأعياد كيوم «الداروم» ويشترك المسيحيون والمسلمون في إحيائه وهو اليوم التالي لعيد الفصح.

يذكر المؤلف الشهيد «أن فئة الملاكين الكبار (الإقطاعيون) من العائلات الفلسطينية احتكرت مساحات واسعة من أرض فلسطين، وأسهم قانون الدولة العثمانية لتسجيل الأراضي سنة 1861 أي قانون الطابو في هذا التملك، وفي بيع الدولة الأراضي بالمزاد العلني، ما أسهم في شراء تجّار أغنياء لبنانيين كال بسترس وسرسق وتويني ومتى فرح وسليم الخوري أخصب أراضي مرج ابن عامر وسهل الحولة ثم بيعها للصهاينة» (ص.34). كما أن قبيلة الزبيد في سهل الحولة سجّلت أراضيها لعائلة عابو اليهودية في صفد خوفاً من دفع الرسوم للعثمانيين، مقابل أن تدافع فرنسا عن حقوق القبيلة باعتبار أن الحاخام شموئيل عابو كان يتولى حينها قنصل فرنسا الفخري في صفد (ص.53).

ونال الانقسام السياسي بين عائلتي الحسيني والنشاشيبي تحت الاحتلال البريطاني تشريحاً من المؤلف، محمّلاً هذا الصراع وحلفاء كل من العائلتين غياب المسؤولية الوطنية تجاه مخاطر المشروع الصهيوني، والعمل في خدمة الاحتلال البريطاني كموظفين.

أما الفصل الثالث، فركز على دور المرأة في المجتمع الفلسطيني ما بين 1920 – 1929 مبرزاً ما تستحقه نضالات هؤلاء النسوة ومنها: أول نشاط سياسي شاركت فيه المرأة الفلسطينية في 1920/2/27 عندما خرجت بقيادة المثقفات المسلمات والمسيحيات في تظاهرات ضمت 40 ألف متظاهرة في مدن القدس ويافا وحيفا اعتراضاً على سياسة الاحتلال البريطاني والمطالبة بوقف الهجرة اليهودية ووقف تعذيب الفلسطينيين في سجون الاحتلال. وفي ثورة البراق عام 1929، استشهدت تسع نساء (مذكورة أسماؤهن في الكتاب)، وجُرحت أخريات، وأمددن الرجال بالسلاح والذخائر للمرة الأولى في تاريخهن. وفي عام 1933، ألقت سيدة مسيحية تدعى متيل مغنم خطبة للمرة الأولى على منبر مسجد عمر في القدس ضد البريطانيين ودعمهم للصهيونية. وما بين 1936 و1948، تضاعفت جهود النساء بعقد المؤتمرات وتلقي دورات في الإسعافات الأولية. وشاركت شمسة الحسنة في المساعدة على اغتيال العملاء وكانت عضوة في مجموعة «الكف الأخضر»، ومثلها عائشة المايات. ونالت فاطمة غزال لقب أول شهيدة فلسطينية في المعارك العسكرية (مذكورة أسماء المقاتلات). وارتبط دور المرأة بتأسيس عدد من الجمعيات النسائية، مع إشارة المؤلف إلى أن معظم المشاركات في عضوية الجمعيات هنّ من اتباع الديانة المسيحية، ما يدلل على تفوق الحس الوطني إزاء المخاطر التي أصابت فلسطين.

نختم مع رسالة رئيسة لجنة السيدات في مدينة عكا أنيسة الخضرة التي وجهتها إلى رئيسة الاتحاد النسائي المصري هدى شعراوي كأنها اليوم، وجاء فيها: «يا جيرة الأرض المقدسة، ألم تأتكم أنباء ما حل بإخوانكم فيها فاجعة كالطوفان توشك أن تحل بجنابكم. ستبدل معالم أمة وتمحو من الوجود أقدس بقاع الإسلام. أتتركونا وحدنا وفيكم لسان يتكلم وقلب ينبض؟» ترى، ماذا لو استبدلنا اسم الخضرة وشعراوي بأسماء كامل شهداء وأسرى وجرحى وأرض فلسطين وأسماء الملايين من العرب؟ فما الذي نراه قد تغيّر منذ عام 1948؟ لا تعليق.

الأخبار
al-akhbar
www.al-akhbar.com
الخميس 25 حزيران 2026 العدد 5809

دراما

هل تشهد الدراما السورية «ولادةً» جديدة؟

رشا فرج

بعيداً عن صخب المونديال وضجيجه، كان الوسط الفني السوري يشهد خلف الكواليس عودة واحدة من أهم ثنائياته الدرامية وأكثرها نجاحاً. إذ أعلنت المخرجة رشا شربتجي والكاتب سامر رضوان عن توقيع عقد تعاون لعمل درامي جديد، يتوقع عرضه في موسم دراما رمضان 2027. وعبر حسابها الرسمي على فايسبوك، أعلنت شربتجي «عن إطلاق عمل درامي جديد يحمل توقيع الكاتب سامر رضوان، وتخرجه رشا شربتجي، فيما يشغل عبدو مدخنة مهمة المنتج الفني والتنفيذي». وأشارت مخرجة «مطبخ المدينة» (2026)، في منشور مشترك مع شركة الإنتاج، إلى أن «الشركة تقبل على هذا المشروع بفريق تثق بخبرته، وتدرك أنها أمام مسؤولية كبيرة في ظل توقعات الجمهور، كما تتطلع إلى أن يصل العمل إلى الناس بالشكل الذي يستحقه. وسيتم الإعلان تباعاً خلال الأسابيع المقبلة عن اسم العمل، وأبطاله، وتفاصيل التصوير».

من جانبه، علق الكاتب سامر رضوان على هذا التعاون، قائلاً «الكتابة هي المخلص الوحيد من هذا العالم المجنون. برفقة محبين مخلصين يسكنهم الفن، سنلتقي في رمضان القادم».

استعادة أمجاد «الولادة من الخاصرة»

يعيد هذا التعاون إلى الأذهان النجاح الكبير الذي جمع الطرفين سابقاً، خصوصاً أنّ الاسمين معروفان بقدرتهما على تقديم مشاريع درامية جادة، وجماهيرية في وقت واحد. وأشهر مثال عليها هو تعاونهما في مسلسل «الولادة من الخاصرة» بجزأيه الأول الذي حمل الاسم نفسه (2011) والثاني بعنوان «ساعات الجمر» (2012). وقد حظي هذا المشروع بنجاح جماهيري ونقدي واسع، لتميزه بجرأة غير معهودة في تفكيك ثنائية السلطة الأمنية والمجتمع، فضلاً عن كونه من أوائل الأعمال التي قاربت الأزمة السورية في مراحلها المبكرة.

وكان رضوان قد رأى في «الولادة من الخاصرة» وسيلته الخاصة للتعبير عن موقفه إزاء الحراك السياسي والاجتماعي في بلاده، وتسليط الضوء على بنية الفساد ومظاهره السياسية والأخلاقية، قبل أن يغادر سوريا على إثر ملاحقات أمنية. وكان آخر أعماله المصورة داخل البلاد مسلسل «دقيقة صمت» (إخراج الراحل شوقي الماجري)، الذي حقق بدوره صدى واسعاً عبر إثارته لملف المعتقلين السياسيين وتداخل النفوذ السياسي بالديني.

رشا شربتجي وسامر رضوان

عودة إلى الساحة المحلية وتجريب القوالب القصيرة

شهد موسم رمضان الماضي عودة رضوان إلى الفضاء الدرامي المحلي عبر مسلسل «الخروج إلى البئر» (بطولة جمال سليمان)، الذي تناول استعصاء سجن صيدنايا الشهير قبيل عام 2011. ووفقاً لمعلومات تقاطعت مع ما نشرناه سابقاً، يباشر رضوان حالياً كتابة مسلسل قصير يتألف من عشر حلقات، تدور أحداثه في عوالم بوليسية وتشويقية تتقاطع مع المناخات الحكائية التي عُرف بها، لكن بإيقاع أسرع وتكثيف درامي يتواءم مع صيغ المنصات والأعمال القصيرة.

ورغم سنوات الانقطاع عن العمل المباشر بينهما، يرى رضوان في شربتجي الإخراجية الأقدر على إيصال نصوصه إلى أوسع شريحة جماهيرية. وحول هذا التجديد، كتبت شربتجي: «رحلة جديدة مع شريك نجاح قديم. سعيدة بعودة هذا التعاون مع كاتب مخضرم وصاحب قلم متميز ورؤية درامية واقعية، بالتوفيق لنا جميعاً»

«فيلمرز»: طموح محلي وتجربة عربية

أما عن جهة الإنتاج، فالمشروع تقوده شركة «فيلمرز » التي تنشط في المنطقة العربية وتتخذ من دبي مقراً لها. منذ انطلاقتها عام 2010، تخصصت الشركة في إنتاج البرامج التلفزيونية والأفلام، ويمثل مشروعها الدرامي القادم عملها الأول داخل سوريا.

وفي الإعلام عن العمل المشترك بين شربتجي ورضوان، تمّت الإشارة إلى أن العمل سيكون بإشراف المنتج الفني عبدو مدخنة، الحائز جائزة «الدولفين الفضي» ضمن فعاليات «مهرجان كان السينمائي » للأفلام التلفزيونية والمؤسساتية عن فيلمه «صراع البقاء» كأفضل دوكودراما (Docudrama) لعام 2022.

المفكرة

«شيوخ الطرب» في «المونو»

■ في لقاء موسيقي يستعيد أجواء الجلسات الغنائية التي تحتفي بالكلمة واللحن والأداء الحي، يستضيف «مسرح المونو» أمسية «شيوخ الطرب»، مساء الأربعاء 1 تموز (يوليو). يأخذ العرض الجمهور إلى عالم الموسيقى الشرقية، حيث يكون الغناء مساحة للتعبير والارتجال والإحساس، واستعادة تقاليد فنية شكّلت جزءاً أساسياً من الذاكرة الموسيقية العربية.

بين الأصوات والآلات والحضور المسرحي، تتوقف الأمسية عند جماليات الطرب، لتتحوّل الموسيقى إلى حوار بين المؤدين والجمهور، وتعيد إحياء علاقة قديمة مع الأغنية التي تُسمع وتُعاش في اللحظة نفسها.

عرض «شيوخ الطرب»: الأربعاء 1 تموز (يوليو) – الساعة 8:30 مساءً ـ «مسرح المونو» (الجميزة). للاستعلام: 70/626200

كوميديا من قلب البيت اللبناني

■ تفصيل صغير ومألوف في الحياة اللبنانية: المعمول. ولصناعته تجتمع مجموعة من الجيران. لكن خلف هذا الطقس المنزلي البسيط، تنفتح حكايات أوسع عن العلاقات الإنسانية، والذاكرة المشتركة، ومحاولة العثور على مساحة لقاء وسط الانقسامات والفوضى اليومية. تقدم هذه الرؤية ضمن مسرحية «معمول»، ضمن عرضين فقط على خشبة «لو تياتر»، يومي الإثنين 6 و13 تموز (يوليو). تستخدم المسرحية الكوميديا

كمدخل لمقاربة الواقع اللبناني، حيث يتحوّل الضحك إلى طريقة للنظر إلى التناقضات الاجتماعية والعبث الذي يعيشه الناس. ومن خلال شخصيات الجيران، تستعيد «معمول» فكرة الحيّ كمساحة تجمع الحكايات المختلفة، وتكشف الروابط الصغيرة التي تستمر رغم كل ما يفرّق.

العمل من كتابة وإخراج كريم شبلي وسارة عبدو، وتمثيل ندى أبو فرحات، وسينتيا كرم، وهيام أبو شديد، وسارة عبدو، وبمشاركة جوزف عقّاف.

مسرحية «معمول»: 6 و13 تموز (يوليو) – الساعة 8:15 مساءً - «لو تياتر» (سن الفيل). للاستعلام: 03/540459

رحلة إلى الأسئلة المؤجلة

■ ما الأفكار والمخاوف التي تتحكّم في خياراتنا من دون أن ننتبه؟ ومن أين تأتي الأنماط العاطفية التي تعيقنا وتمنعنا أحياناً من التقدّم؟

انطلاقاً من هذه الأسئلة، تطلق دانيال الجميل رزق كتابها الجديد «ما الذي يوقفك؟»، يوم الأربعاء الأول من تموز (يوليو) في «بار دو بور»، في أمسية توقيع تجمع القرّاء حول رحلة شخصية وإنسانية في فهم الذات والتعرّف إلى المخاوف غير المرئية التي تؤثر في مساراتنا. ويتخلّل الأمسية لقاء مع الكاتبة وأداء موسيقي حي للفنانة غنوى نمنوم. تشارك الكاتبة في هذا العمل تأملات حول اللحظات التي تجعل الإنسان يعيد النظر في قصته الخاصة، وكيف يمكن أن يجد الآخرون شيئاً من تجاربهم داخل حكاية فردية.

توقيع كتاب «ما الذي يوقفك؟»: الأربعاء 1 تموز (يوليو) – الساعة 6:30 مساءً - «بار دو بور» (إنطلياس).

على بالي

أسعد أبو خليل

خيارات دول الخليج محدودة ومُحيّرة.

1) لا نستطيع أن نتحدّث عن منظومة خليجيّة أو عن مجلس التعاون الخليجي. هذه ولّت إلى غير رجعة. الفكرة الأميركيّة من المجلس ماتت عندما قصفت إسرائيل الدوحة. والانقسام ظاهر على محاور عدّة. العداء بين الإمارات والسعوديّة على أشدّه، والأُولى تتعامل بصلافة مع الثانية عبر التقرّب أكثر إلى حليفتها الأُولى إسرائيل. الإمارات حزمت أمرها وتبدو-تماماً مثل إسرائيل- غير متحمّسة لتطبيع العلاقات مع الرياض. وهناك عُمان الجديدة التي ميّزت نفسها عن باقي دول الخليج ورفضت الانضواء في معسكر استضافة العدوان على إيران. وخيار إسرائيل مات مع قابوس، بالنسبة لعُمان. والخلاف السابق بين قطر والسعوديّة ثم بين قطر والإمارات يطفو على السطح. لعبُ دورِ الوساطة لا يستقيم مع العداء الإماراتي الظاهر والسعودي المبطّن نحو إيران.

2) قصْف الدوحة أثبت أنّ الحماية الأميركيّة لا تشمل الحماية من صواريخ إسرائيل. كما أنّها أثبتت مع الحرب الأخيرة أنّ معزّة إسرائيل وحمايتها أهم بكثير من أيّ اعتبار في العلاقات الأميركيّة-الخليجيّة.

3) تنويع التحالفات أو المظلّات الدفاعيّة خيار لكنّه محدود. صحيح أنّ السعوديّة سارعت للتنعّم بمظلّة باكستان النوويّة لكن جيش باكستان خاضع للعسكرتاريا الأميركيّة. الصين لا تنشر قوّات أو قواعد عسكريّة (لديها قاعدة واحدة في جيبوتي مقابل أكثر من 800 قاعدة عسكريّة أميركيّة، غير القواعد السريّة). روسيا لملمت قواعدها من سوريا ورحلت من دون ضجيج. تستطيع السعوديّة أن تنوّع مصادر التسلّح أكثر، لكنّ أميركا لن ترضى. لا يمكن توقّع تسامح أميركي مع التسلّح السعودي المتنوّع. نتذكّر فضيحة الصواريخ الباليستيّة الصينيّة التي ابتاعتها السعوديّة في السرّ في 1988. (لكن الاحتجاج الأميركي خفتَ عندما ابتاعت السعوديّة صواريخ متطوّرة أكثر في 2007). تعلَم أميركا أنّ الصين أو روسيا ليستا في مستوى الرعاية الإقليميّة التي توفّرها أميركا نظرياً.

4) هناك خيار التصالح مع إيران. راهنت عُمان عليه ونجت، وقطر واظبت على الحفاظ على الأقنية مفتوحةً مع طهران. السعوديّة انفتحت على إيران فيما كانت تسهم في التأجيج الإسرائيلي لحرب أميركيّة ضدّ إيران.

الأخبار
al-akhbar
صادرة عن شركة أخبار بيروت

■ رئيس التحرير
ابراهيم الأمين
■ مدير التحرير المسؤول
وفيق قانصوه

■ مجلس التحرير
أمل الأندري
محمد وهبة
وليد شرارة
دعاء سويدان
جمال غصن
حسين سمور

■ المدير الفني
صلاح الموسى

■ المكاتب
بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد الطابق الثامن
■ تلفاكس: 01759500 01759597
■ ص.ب 113/5963

/AlakhbarNews
@AlakhbarNews
/AlakhbarNews

■ الإعلانات
الوكيل الحصري 01/759500 ads@al-akhbar.com
■ التوزيع
شركة الأوائل
15ـ 666314/ 01 ـ 828381 / 03
■ الموقع الالكتروني
www.al-akhbar.com